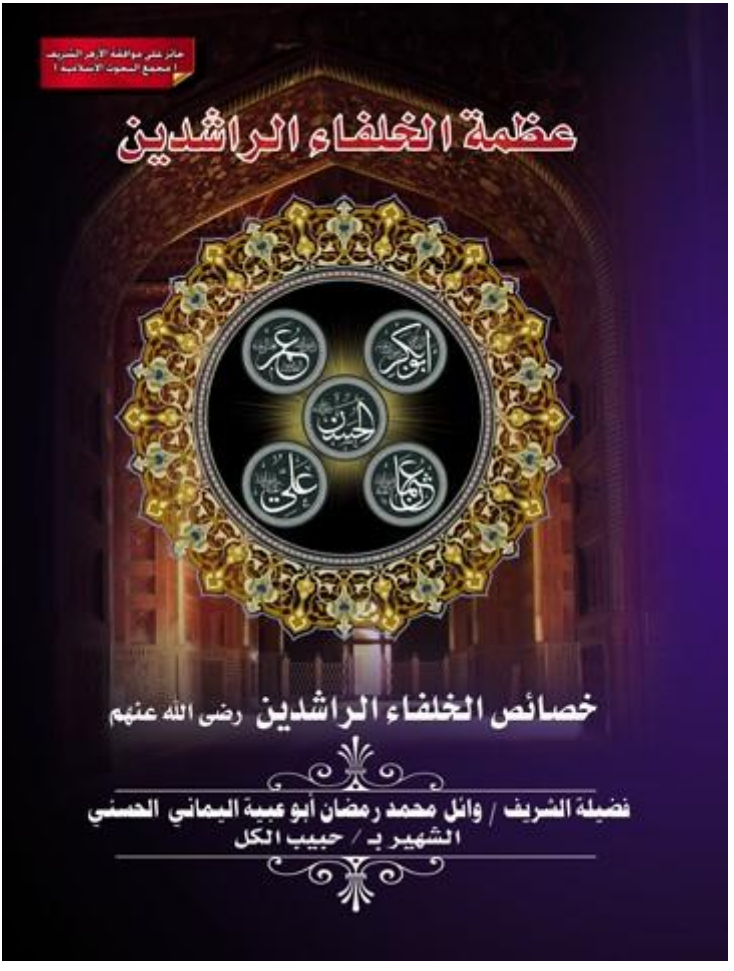
عظمة الخلفاء الراشدين
أبو بكر
عمر
عثمان
علي
خصائص الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم
فضيلة الشريف / وائل محمد رمضان أبو عمية اليماني الحسني
الشهير بـ / حبيب الكل

الأزهر الشريف
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
البحوث والتأليف والترجمة

نموذج رقم ٣١٢٣

السيد الشيخ وائل محمد رضا أبو عبد اليماني الحسني الشهير بـ/ حبيب الكل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فبناءً على الكتاب الدائر بشأن ومراجعة كتاب عظمة الخلفاء الراشدين خصائص الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) للشيخ وائل محمد رضا أبو عبد اليماني الحسني الشهير بـ/ حبيب الكل نفيد بأنه ليس بالكتاب ما يمنع من نشره، وبناءً لا مانع من طبعه وانشره على الشهير بـ/ حبيب الكل بالكتاب الخاصة.

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم (٥) خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبع.

علمًا بأن هذه الموافقة مقصورة على الطبعة الأولى للكتاب التي أعطيت عنها، وأن هذه الموافقة يزول أثرها، ويلزم تجديدها على أي طبعة جديدة تطبع بخلاف الطبعة الأولى أو بمرور خمس سنوات من تاريخ تصريح تلك الطبعة أيهما أقرب.

ومن ثم فإنه لا يجوز لمن قام بطبعة أخرى، الالتزام بالكتاب الذي يلتزم الالتزام بها.

والله تبارك وتعالى من وراء القصد...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تحريرًا في ... ١٤٣٧هـ
الموافق ... ٢٠١٦م

مدير عام
الإدارة العامة للبحوث
والتأليف والترجمة

رئيس قطاع الأمين العام

نائب رئيس الأمين العام

عظمة الخلفاء الراشدين

((خصائص الخلفاء الراشدين الخمس رضى الله عنهم))

اسم الكتاب / **عظمة الخلفاء الراشدين.**

اسم المؤلف: الشريف وائل محمد رمضان أبو عجينة اليماني الحسني (**حبيب الكل**).

عدد الصفحات/ **123** صفحة.

عدد النسخ / **1000** نسخة.

دار الطباعة/ دار اليماني للطباعة والنشر.

بلد الطباعة/ القاهرة.

رقم الإيداع/ **2015/27161**.

تم بحمد الله في الأول من ربيع أول عام **1437** هجريًا

الأحد الموافق **15/ 12/ 2015** ميلاديًا

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى : رجال حضرة المصطفى ﷺ

سيدنا : أبي بكر الصديق رضي الله عنه

سيدنا : عمر الفاروق رضي الله عنه

سيدنا : عثمان ذي النورين رضي الله عنه

سيدنا : علي كرم الله وجهه رضي الله عنه

سيدنا : الحسن سيد شباب أهل الجنة رضي الله عنه

عظماء الإسلام في الماضي والحاضر والمستقبل

رغم أنف كل جاهل وحاسد وحاقد

خادم جاهكم العظيم

وائل بن محمد رمضان أبو عجيبة اليماني الحسني

عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال: (وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ:أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ. فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا. وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ **فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)** .[1]

1 – (حسن) جامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه ومسند أحمد وصحيح ابن حبان .

مدخل

الخصائص لغة:(جمع خصيصة وهي الصفة التي تميز الشيء وتحدده).[2]

فإن خصائص الخلفاء الراشدين تدور حول ما خصهم به الله ورسولهﷺ وحدهم من مسميات أو بشريات أو مكانة أو منزلة ... بحيث إن تلك الخصائص لم تكن لغير المخصوص، بها اللهم إلا فى النادر حيث يوصف بها صحابيان أو ثلاثة على الأكثر.

والخصائص غير المناقب، فالخصائص أخص، والمناقب أعم وأشمل والخصيصة في الغالب لا تكون إلا بتعيين من الله أو رسوله ﷺ، سواءٌ أكانت كسبية أو وهبية، بينما المناقب في الغالب تكون فعلاً كريماً وعملاً حسناً قام به الصحابي واشتهر به، وعد من فضائله وحسناته وصار يضرب به المثل، ويقتدي به كبار الصالحين.

وقد تكلم الكثيرون في مناقب الصحابة والخلفاء، ورووا لنا سيرهم ومناقبهم بينما ظلت الخصائص مطوية اللهم إلا ما رواه الإمام أحمد في فضائلهم وما رواه الأصفهاني في فضائل الخلفاء الراشدين، وما رواه الإمام النسائي في خصائص الإمام عليﷺ .

وقد أخرجنا كتاباً بسيطاً في خصائص الإمام عليﷺ،وتوجنا ذلك العمل بعده بأيام قليلة في خصائص الخلفاء الراشدين ليعلم الجيل الجديد وجهاً من وجوه عظمة خلفاء الأمة الإسلامية.

---

2 معجم المعاني

تذكرة

دخل رسول الله ﷺ منزل عائشة رضى الله عنها

فقال: يا عائشة ألا أبشرك

قالت : بلي يارسول الله

قال : أبوكِ في الجنة، ورفيقه إبراهيم

وعمر في الجنة، ورفيقه نوح

وعثمان في الجنة، ورفيقه أنا

وعلي في الجنة، ورفيقه يحيى بن زكريا

وطلحة في الجنة، ورفيقه داود

والزبير في الجنة، ورفيقه إسماعيل

وسعد بن أبي وقاص في الجنة، ورفيقه سليمان

وسعيد بن زيد في الجنة، ورفيقه موسي بن عمران

وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، ورفيقه عيسي بن مريم

وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة، ورفيقه إدريس

ثم قال: يا عائشة أنا سيد المرسلين، وأبوك أفضل الصديقين، وأنت أم المؤمنين.[3]

****

[3] الرياض النضرة في مناقب العشرة للطبري ج1.

بعض الآيات الواردة في خصائص الصحابة عموماً رضي الله عنهم

قال تعالى: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم)[4].

وقال تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).[5]

وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).[6]

وقال تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا).[7]

✿ لقد ورد الكثير جداً في خصائص الصحابة رضي الله عنهم، ولكن ما سبق يكفي اللبيب والحبيب في الإشارة لخصائصهم رضي الله عنهم.

****

4 سورة التوبة الآية 100.

5 سورة الأحزاب الآية 23.

6 سورة الفتح الآية 10.

7 سورة الفتح الآية 18.

بعض الأحاديث الواردة في التحذير من الوقوع في الصحابة رضي الله عنهم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **(اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي** فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، **وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي**، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ).8

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي** فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ).9

وعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ**).10

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي** فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ).11

✿ **ولعل قائلاً من الروافض يقول هذه أحاديث مكذوبة وضعوها للتخويف من الوقوع في الصحابة**. فنقول له قال تعالي (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً)[12]

---

8 (حسن) جامع الترمذي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان .

9 (صحيح) صحيح البخاري ومسلم .

10 (ضعيف) مسند أبى الجعد ومسند البزار ومصنف ابن أبي شيبة .

11(صحيح) صحيح البخارى ومسند أحمد وسنن النسائى

[12] سورة الأحزاب الآية 58

خصائص سيدنا
أبى بكر الصديق رضي الله عنه

بيانات سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه

{1} الاسم ﷺ : [عبد الله ويقال له: عتيق بن أبى قحافة عثمان بن عامر القرشى التيمى رضى الله عنه].

{2} الأم: [أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر، وقد ماتت على الإسلام].

{3} ولادته ﷺ :[ولد بمنى عام 573 ميلاديا بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر].

{4} ديانته ﷺ: [أول من أسلم من الرجال].

{5} أخواته ﷺ: [قريبه، وأم عامر، وأم فروه].

{6} زوجاتﷺ : [قتيلة بنت عبد العزى القرشية العامرية، وأم رومان بنت عامر، وحبيبة بنت خارجة بن زيد الخزرجية، وأسماء بنت عميس].

{7}أولاده ﷺ :[عبد الله, وعبد الرحمن و, ومحمد].

ومن البنات [أسماء ذات النطاقين وعائشة وأم كلثوم].

{8} كناه ﷺ : [أبو بكر].

{9} ألقاب ﷺ :[عتيق / والصديق /والصاحب / والأتقى / والأوَّاه / وثانى اثنين / خليفة رسول الله].

{10} مكان وفاته ﷺ:[المدينة المنوره لثمان ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة 13 من الهجره المباركة عن 63 عاماً].

{11} من مكاشفاته ﷺ:

عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: (إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ نَحَلَهَا جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ: " وَاللَّهِ يَا بُنَيَّةُ، مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ غِنًى بَعْدِي مِنْكِ، وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقْرًا بَعْدِي مِنْكِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا، فَلَوْ كُنْتِ جَدَدْتِيهِ وَاحْتَزْتِيهِ كَانَ لَكِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالُ وَارِثٍ، وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ، فَاقْتَسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ".

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتُهُ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ، فَمَنِ الْأُخْرَى؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:ذُو بَطْنِ بِنْتِ خَارِجَةَ أُرَاهَا جَارِيَةً).13

{12} من كراماته ﷺ :

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعٌ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي، فَلَا أَدْرِي، قَالَ: وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ، قَالَ: أَوَمَا عَشَّيْتِيهِمْ،

---

13 السنن الكبري للبيهقي وموطأ الإمام مالك .(وقد تحققت مكاشفته ﷺ وأنجبت زوجته بنتاً بعد وفاته)

قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، فَجَدَّعَ وَسَبَّ، وَقَالَ كُلُوا لَا هَنِيئًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا وَأَيْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَ: يَعْنِي حَتَّى شبعوا وصارت أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الْأَجَلُ فَفَرَّقَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ ").[14]

وهذه كرامة أجراها الله تعالى على يد سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ حيث زاد الطعام ثلاثة أضعاف ولم ينقص الطعام بالاكل منه بل زيد ثلاثة اضعاف وهذه الكرامة حدثت في غيابه فما بالنا في وجوده .

{13} من أقواله ﷺ :(أربع من كُنَّ فيه كان من خيار عِباد الله: من فرح بالتائب، واستغفر للمذنب، ودعا المدبر، وأعان المحسن).15

{14} رؤيا محمدية

---

[14] صحيح البخاري

15 مجمع الأمثال لميداني.

قال أبو عبد الله البوشنجى: سمعت أبا إبراهيم الأمير يقول كنت أتناول أبا بكر وعمر، فرأيت النبى ﷺ وهو يقول:﴿ مالك ولأصحابى؟ ﴾ قال: فمرضت سنة ثم تبت من ذلك.[16]

{15} آيات نزلت فيه أو جرت علي يديه

قال تعالى: (وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ).[17]

عن عروة بن الزبير أن قوله تعالى : (وسيجنبها الأتقى إلى آخر السورة) نزلت في أبي بكر الصديق ، حيث اشترى سبعة كلهم يعذب في الله وأعتقهم ، وقال ابن جرير : إن الصحيح الذي قاله أهل التأويل أنها نزلت في أبي بكر رضي الله عنه.[18]

{16} صفاته الخِلقية ﷺ

وصفت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أباها فقالت :

(رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أجنأ "يعني في ظهره انحناء بسيط" لا يستملك إزاره يسترخي، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة أي بارزها، عاري الأشاجع اي الأصابع).

الخصيصة الأولي

---

16 كتاب الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه للمؤلف.

17 سورة الليل الآيات 17 إلى أخر السورة.

18 البزار في مسنده ، وابن جرير وابن المنذر في تفسيرهما.

سيدنا أبى بكرﷺ

(الصحبة الخاصة بالنبي ﷺ)

قال تعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[19] .

أقول وبالله التوفيق:

ما أعظمها من خصيصة، وما أكبرها من صحبة لولم يكن لسيدنا أبي بكرﷺ غيرها لكفت لبيان تميزه وخصوصيتة عند النبيﷺ فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَرُعْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهْرًا، فَخُبِّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، يَعْنِي: عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، قَالَ: أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، **قَالَ: الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الصُّحْبَةَ**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ)[20]

---

19 سورة التوبة الآية 40

20 (صحيح). صحيح البخاري وابن حبان والطبري، وغيرهم.

الخصيصة الثانية

سيدنا أبى بكر ﷺ

(أمن الناس على النبي ﷺ)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، وَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ "، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ** فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ "[21]

وقال تعالى:

(وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (*) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (*) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (*) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (*) وَلَسَوْفَ يَرْضَى).[22]

أقول وبالله التوفيق:

إن هذا الحديث أظهر لنا جوانب عظيمة في سيدنا أبي بكر، فهو ليست مجرد خصيصة نسردها فقد ظهر فيها رقة أبي بكر، وعلمه بمراد النبي ﷺ وكرمه وصحبته وماله الذي كان ينفقه ابتغاء مرضاة

---

21 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم وابن حبان .

22 سورة الليل الآيات من 17: 21.

الله تعالى ومقام الخُلة المحمدية والأخوة والمودة فهنيئاً له بكل تلك المحاسن.

****

الخصيصة الثالثة

سيدنا أبو بكر ﷺ

(عتيق النار)

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينِ، قَالَتْ: إِنِّي لَفِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ فِي الْفِنَاءِ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمُ السِّتْرُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:(**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**).[23]

أقول وبالله التوفيق:

لا شك أنه مهما بلغ العبد من العبودية يظل خائفاً من الخاتمة أما سيدنا أبو بكر ﷺ، فقد نال تلك الطمأنينة في دنياه وفي حياته بشهادة النبي ﷺ فهو عتيق الله من النار، ولم تكن لغيره، فقد زاد بها عن المبشرين بالجنة حيث شاركهم فيها، ولم يشاركوه في العتق).

الخصيصة الرابعة

سيدنا أبو بكر ﷺ

(أَرْحَمُ الأمة بالأمة أبوبكر)

---

23 (ضعيف). المستدرك للحاكم وقال: صحيح الإسناد وجامع الترمذي والطبقات الكبرى .

وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ**، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ،وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ،وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ).[24]

أقول وبالله التوفيق:

الرحمة البكرية وريثة الرحمة المحمدية، وهي من أسمى مقامات الولاية.

****

الخصيصة الخامسة

سيدنا أبو بكر رضي الله عنه

(المكافأ من الله يوم القيامة)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا **وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ**).[25]

أقول وبالله التوفيق:

---

24 (حسن). جامع الترمذي وقال: حديث حسن غريب وسنن ابن ماجه .

25 (حسن). سنن الترمذي قال حديث حسن غريب وابن ماجه وصحيح ابن حبان .

وتلك وراثة بكرية أخرى لمقام محمدي عزيز، وهو قوله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ) .[26]

وكم هي كثيرة مواريث سيدنا أبي بكر ﷺ من الحضرة المحمدية .

****

الخصيصة السادسة

سيدنا أبو بكرﷺ

(منزلته مِنَ الدِّينِ، كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الْجَسَدِ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِي إِلَى مُلُوكِ الأَرْضِ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ، كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ "، قَالُوا: أَلا تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَهُمَا أَبْلَغُ؟ قَالَ: " لا غِنَى بِي عَنْهُمَا، إِنَّمَا **مَنْزِلَتُهُمَا مِنَ الدِّينِ، كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الْجَسَدِ**) .[27]

أقول وبالله التوفيق: ما أعظم تلك الخصيصة البكرية، ولذا فكل من عادى أبا بكر وعمر تراه مختوماًعلى سمعه وبصره، تملأه الفظاظة والغلظة، ويظن أنه من المهتدين.(خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ).[28]

---

26 سورة الضحى الآية 5.

27 (ضعيف). مسند الطبراني والمستدرك للحاكم وتاريخ دمشق والسنة لابن أبي عاصم.

28 سورة البقرة الآية 7.

الخصيصة السابعة

سيدنا أبو بكر ﷺ

(القدوة بعد النبي ﷺ)

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**).[29]

أقول وبالله التوفيق:

هذا الكشف المحمدى والإخبار الأحمدى يؤكد خلافة أبي بكر وعمر بالترتيب الذي كان، وقد ورد في السنة أيضا :

عن محمد بن الحنفية أنه قال لأبيه على بن أبى طالب:(يا أبت من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال: يا بنى أَوَمَا تعرف ؟! قلت : لا. قال :أبو بكر. قلت : ثم من ؟ قال : عمر).30

وعن أم المؤمنين عائشة قالت: لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه, وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه, قالت: فسئل رسول الله ﷺعن ذلك. فقال: (هذا أمر الخلافة من بعدى).31

ولنا تحقيق في هذا الأمر فانظره في كتاب الخلافة قادمة ولكن.

---

29 (حسن). جامع الترمذي وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي ومسند أحمد والمستدرك للحاكم.

30 (صحيح). صحيح البخارى .

31 (صحيح). مسند أبى يعلى .

فعن العرباض بن ساريةﷺ قال: (وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ: «إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟».

قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ. فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا. وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، **فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**.[32]

****

الخصيصة الثامنة

سيدنا أبو بكرﷺ

(أرجح في الميزان من عمر وعثمان)

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ:(مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟

فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، **وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ**، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ .

فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).[33]

****

32 –(حسن). جامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه ومسند أحمد.

33 (حسن). جامع الترمذي ومسند أحمد وسنن أبي داود والمستدرك للحاكم .

الخصيصة التاسعة

سيدنا أبو بكرﷺ

(صاحب النبي علي الحوض)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: (**أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ**، وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ). [34]

أقول وبالله التوفيق:

ما أعظم الصحبتين صحبة الدنيا وصحبة الأخرة وهل يرجوا إنسان بعد تلك الصحبة رجاء إنه العبد السعيد والحِبُّ الفريد إنه أبو بكر ﷺ.

****

الخصيصة العاشرة

سيدنا أبو بكرﷺ

(أنفع الناس مالاً بالنبيﷺ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ، مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ**، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟). [35]

****

الخصيصة الحادية عشرة

---

34 (ضعيف). جامع الترمذي وتاريخ دمشق.

35 (صحيح). مسند أحمد وسنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان وابن أبي شيبة.

سيدنا أبو بكرﷺ

(كملت أعماله فصار له بيت في الجنة)

عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ:(أَيُّكُمْ أَصْبَحَ صَائِمًا؟ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: " أَيُّكُمْ عَادَ مَرِيضًا؟ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ " أَيُّكُمْ شَيَّعَ جَنَازَةً ؟ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **هَنِيئًا، مَنْ كَمُلَتْ لَهُ هَذِهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**).[36]

أقول وبالله التوفيق:

كم هو عظيم أبو بكر الصديق ﷺ يصبح مصلياً صائماً زائراً مشيعاً مبشراً ببيت في الجنة من رسول الله ﷺ وكأنما جمعت له الدنيا والآخرة بكل ما فيها من خيرات.

****

الخصيصة الثانية عشرة

سيدنا أبو بكرﷺ

(المصدق والمواسي للنبي ﷺ)

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ فَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ،

---

36 (حسن). المعجم الأوسط للطبراني وفضائل الصحابة لأحمد ابن حنبل.

فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: لَا فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، **وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي، مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا**)[37]

أقول وبالله التوفيق:

هذا تميز وانفراد يدُل علي حب عميق من النبي ﷺ للصديق، بل ويدل على حصانة محمدية عظيمة لم تكن إلاّ للنوادر.

****

الخصيصة الثالثة عشرة

سيدنا أبو بكر

(مكرم من النبي ﷺ)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلَّا يَسِيرًا، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَبَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، قَالَ: وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: **(لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لَأَتَيْنَاهُ تَكْرُمَةً**

37 (صحيح). صحيح البخاري ومسند الشاميين للطبراني

لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَسْلَمَ، وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ) [38]

****

الخصيصة الرابعة عشرة

سيدنا أبو بكر ﷺ

(أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟)

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ﷺ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

قَالَ: " عَائِشَةُ "، فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ، فَقَالَ: أَبُوهَا "، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ، قَالَ: " ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ "، فَعَدَّ رِجَالًا). [39]

أقول وبالله التوفيق:

أربعة أحبهم النبي ﷺ حباً لم يخطر على قلب بشر:

فمن الصحابة أبو بكر وأمنا عائشة رضي الله عنهما.

ومن آل البيت علي ﷺ، وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما.

وهذا الكلام:

يحل إشكالية ورود تلك الخصيصة لأبي بكر وعائشة،ولعلي وفاطمة فلآل البيت خصوصية تفردهم عن الكل قرآناً وسنّة،فاعلم تلك الرقيقة.

---

38 (حسن) مسند أحمد وصحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم ومسند أبي يعلي والطبراني .

39 (صحيح) صحيح البخاري ومسلم والترمذي وأحمد .

****

الخصيصة الخامسة عشرة

سيدنا أبو بكر ﷺ

(من أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعِمَا)[40].

****

الخصيصة السادسة عشرة

سيدنا أبو بكر ﷺ

(لا يسبقه أحد إلى الخير)

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالًا، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ "، قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: " يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ "، **قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا).**[41]

---

40 (ضعيف). جامع الترمذي ومسند أحمد. ولكن ورد قريباً منه في البخاري ومسلم.

41 (حَسَنٌ) جامع الترمذي وسنن أبى داود والمستدرك للحاكم وسنن البيهقي.

أقول وبالله التوفيق:

لكل نبي رجل من أمته يسبق الكل، ويأتي بكل ما يملكه ليضعه بين يدي النبيﷺ يتصرف فيه كيف يشاء، وقد حظى بتلك المنزلة سيدنا أبو بكر الصديق، وذلك المقام فضلاً عما قلته من علوم الكشف الوهبية.

****

الخصيصة السابعة عشرة

سيدنا أبو بكرﷺ

(أول من صلى بالناس في وجود النبي ﷺ وحياته)

عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: " كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا الْمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا، قَالَتْ: " لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو

بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ بِرَأْسِهِ: نَعَمْ).[42]

أقول وبالله التوفيق:

إنها بشائر الخلافة البكرية للنبي ﷺ، وقد بينت في كتاب الخلافة قادمة أن أبا بكر صاحب الخلافة الأولى، وهي خلافة شرعية وأما الإمام علي فهو أول أقطاب هذه الأمة دون منازع، وهذا ما غاب عن الروافض فاتهموا أبوبكر بما اتهموه، ولو علموا قدر القطبية لما قالوا ما قالوا.

****

الخصيصة الثامنة عشرة

سيدنا أبو بكر رضي الله عنه

(وزير النبي ﷺ)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ: فَجَبْرَائِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، **وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ: فَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ**).[43]

أقول وبالله التوفيق:

---

42 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

43 (ضعيف). جامع الترمذي والمستدرك للحاكم والبحر الزخار

الوزيران عند الأولياء هما رجلان عن يمين وشمال القطب الأعظم ووارث القطبية هو الأمام علي وقد كان للخليفتين أبي بكر وعمر نعم الوزير الناصح الأمين حتى قال عمر مقولته الشهيرة " لولا علي لهلك عمر".وهذا الحديث من علامات الاستخلاف النبوي لأبي بكر وعمر .

****

الخصيصة التاسعة عشرة

سيدنا أبو بكر رضي الله عنه

(يدعى من أبواب الجنة كلها)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ "

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟

قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ).[44]

الخصيصة العشرون

---

44 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم .

سيدنا أبو بكر ﷺ

(يرجح إيمانه علي إيمان الناس)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ النَّاسِ لَرَجَحَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ**).[45]

أقول وبالله التوفيق:

هنيئاً سيدنا أبا بكر بتلك الخصائص العظيمة التي تظهر قدرك العظيم عندالله ورسوله والمؤمنين. هنيئاً لك بالصحبة الخاصة للنبي ﷺ.

وهنيئا لك بالوراثه المحمدية. وهنيئا بمكافئة الله لك يوم القيامة.

وهنيئا لك بمحبة النبي ﷺ الخاصة. وهنيئا لك برضا الله عنك.

هنيئا لك بالخلافة المحمدية التي أتممتها علي أكمل وجه.

قال تعالى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ).[46]

انظر أيها المسلم الحق إلي تلك الخصائص البكرية وقل سلام عليك يا أبابكر، طبت حياً وميتاً.

اللهم إني أحبه حباً جماً فاجمعني به في الدنيا والآخرة في جنة النعيم والخلد المقيم.

****

45 إسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب.

46 **سورة الحاقة الآية 24.**

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً).

خصائص سيدنا
عمر الفاروق رضي الله عنه

بيانات سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ

{1} **الاسم:** [عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي].

{2} **الأم :** [حنتمة بنت هاشم بن المغيرة].

{3} **ولادته ﷺ:** [ولد بعد عام الفيل، وبعد مولد الرسول محمد ﷺبثلاث عشرة سنة].

{4} **ديانته ﷺ:** [أسلم وعمره سبع وعشرون سنة].

{5} **إخوته وأخواته ﷺ :** [زيد بن الخطاب، فاطمة بنت الخطاب]

{6} **زوجاته ﷺ :** [قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن مخزوم المخزومية القرشية، وأم كلثوم مليكة بنت جرول الخزاعية، وزينب بنت مظعون، و جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح، وأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن مخزوم المخزومية، وأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية القرشية].

{7}**أولاده ﷺ** :[عبيد الله، زيد الأكبر، زيد الأصغر، عبد الله، عبد الرحمن الأكبر، أبو شحمة عبد الرحمن الأوسط، عبد الرحمن الأصغر،عاصم، عياض].

ومن البنات [حفصة، فاطمة، رقية].

{8}**كناه ﷺ:** [أبو حفص]

{9} ألقابه ﷺ :[الفاروق].

{10} مكان وفاته ﷺ:[المدينة المنورة 26من ذي الحجة سنة 23هـ وكان عمره 63 عاماً].

****

{11} من مكاشفاته ﷺ :

عن نافع ﷺ: أن عمر ﷺ، بعث سرية، فاستعمل عليهم رجلاً يدعى سارية، قال: فبينا عمر يخطب الناس يومًا قال: فجعل يصيح وهو على المنبر: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، قال فقدم رسول الجيش، فسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمنا، فإذا بصائح يصيح: يا سارية الجبل، فأسندنا ظهورنا بالجبل, فهزمهم الله).[47]

****

{12} من كراماته ﷺ :

أنه ﷺ كلم نيل مصر وأمره أن يجرى ويفيض، فأطاعه نيل مصر، وذلك أن النيل كان فى الجاهلية لا يجرى حتى تلقى فيه جارية عذراء فى كل عام فلما جاء الإسلام، وجاء وقت جريان النيل، فلم يجر أتى أهل مصر عمرو بن العاص فأخبروه أن لنيلهم سنة، وهو أنه لا يجرى حتى تلقى فيه جارية بكر بين أبويها ويجعل عليها من الحلى والثياب

---

47 الحلية لأبو نعيم وتاريخ ابن عساكر والبيهقي

أفضل ما يكون فقال لهم عمرو بن العاص، إن هذا لا يكون وإن الإسلام يهدم ما قبله، فأقاموا ثلاثة أشهر لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فكتب عمرو بن العاص: إلى سيدنا عمر بن الخطاب بذلك فكتب إليه قد أصبت إن الإسلام يهدم ما قبله وقد بعثت إليك بطاقة فألقها فى النيل ففتح عمرو البطاقة قبل إلقائها فإذا فيها:

(من عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجرى وإن كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك).

فألقى عمرو بن العاص البطاقة فى النيل قبل يوم الصليب وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج منها، فأصبحوا وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة).[48]

{13} من أقواله ﷺ:

يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لحقت بالله، لولا أن أسير في سبيل الله، أو أضع جبهتي في التراب ساجداً، أو أجالس قوماً يلتقطون طيب الكلام كما يُلتقط طيب الثمر. [49]

{14} رؤيا محمدية:

---

48 السبكى فى الطبقات.

49 مصنف ابن أبي شيبة .

قال رجل يعرف بمرادك من أهل البصرة وكان يبيع الطيالسة: بعت ساجاً من بعض ولاة الأهواز، وكنت أختلف إليه فى ثمنه، فسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما، فمنعتنى هيبته من الرد عليه، فانقلبت وأنا مغموم، فبت ليلتى كذلك فرأيت النبىﷺ فى المنام فقلت له: يارسول الله إن فلاناً سب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما قالﷺ: ﴿ائتنى به﴾..

فجئت به..فقالﷺ: ﴿أضجعه﴾..فاضجعته..فقالﷺ: ﴿اذبحه﴾

..فتعاظم فى عينى فقلت: يارسول الله أذبحه ..قالﷺ ﴿ اذبحه حتى قال ثلاث مرات﴾.

فأمررت السكين على حلقه فذبحته، فلما أصبحت قلت أذهب إليه أعظه، وأخبره بما رأيت من رسول اللهﷺ.

فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولولة فقيل: إنه مات. [50]

{15}آيات نزلت فيه أو جرت علي يديه

قال تعالى: (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).[51]

---

[50] الرؤيا رقم{336} من كتاب الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه للمؤلف.

51 سورة الأنفال الآيتين 67و68.

فهذا تأييد المولى عزوجل له في حكم الأسرى وقد وافق سيدنا عمر القرآن في أكثر من موضع وسيأتي لاحقاً.

****

{16}صفاته الخِلقية ﷺ:

أبيض البشرة تعلوه حمرة، وقيل إنه صار أسمر في عام الرمادة حيث أصابته مع المسلمين مجاعة شديدة، وكان حسن الخدين، أصلع الرأس. له لحية مقدمتها طويلة، وتخف عند العارضين، وقد كان يخضبها بالحناء، وله شارب طويل، وكان في وجهه خطان أسودان من البكاء لشدة خشيته من الله.

****

الخصيصة الأولى

سيدنا عمر ﷺ

(وَافَقْ وحي ربه فِي ثَلَاثٍ)

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: **وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ**، فَقُلْتُ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؟ فَنَزَلَتْ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى[52] وَآيَةُ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ

---

52 سورة البقرة الآية 125.

مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ53 وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ، أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ54 فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. 55

أقول وبالله التوفيق:

أي قلب هذا الذي ينزل القرآن موافقاً لمراده إنه قلب الخليفة عمر بن الخطاب، وليس هذا فحسب، فقد كان عمر بن الخطاب من المُكَلَّمين من غير نبوة كما سيأتي، وهذا وإن دل فإنما يدل على نقاء ذلك القلب العمري، ووراثته المحمدية والموسوية .

****

الخصيصة الثانية

سيدنا عمر رضي الله عنه

(أعز الله به الإسلام)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ**: بِأَبِي جَهْلٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ "، قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ). 56

---

53 سورة الأحزاب الآية 53.

54 سورة التحريم الآية 5.

55 (صحيح) صحيح البخاري ومسلم .

56 (حَسَنٌ). جامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند أحمد والطبراني في معجمه.

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً).[57]

أقول وبالله التوفيق:

اختلف إسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن إسلام غيره، فإسلامه دعوة نبيه،وإسلامه أعز الله الإسلام به،وتلك خصيصة نادرة اللهم كما أعززت الإسلام سابقاً بعمر بن الخطاب،فأعزنا به الآن يا قدير يا متعال.

****

الخصيصة الثالثة

سيدنا عمر رضي الله عنه

(هو الفارق الذي فرق الله به بين الحق والباطل)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما، قَالَ:

سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ الْفَارُوقَ؟ قَالَ: أَسْلَمَ حَمْزَةُ قَبْلِي بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَخَرَجْتُ بَعْدَهُ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا فُلانٌ ابْنُ فُلانٍ الْمَخْزُومِيُّ، قُلْتُ لَهُ: أَرَغِبْتَ عَنْ دِينِ آبَائِكَ وَاتَّبَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: إِنْ فَعَلْتُ فَقَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ حَقًّا مِنِّي عَلَيْكَ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: خَتَنُكَ وَأُخْتُكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، فَوَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقًا وَسَمِعْتُ هَمْهَمَةً، قَالَ: فَفُتِحَ لِيَ الْبَابُ فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عِنْدَكُمْ؟ قَالُوا: مَا سَمِعْتَ شَيْئًا. فَمَا زَالَ الْكَلامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَتَّى

57 (ضعيف). سنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان والمستدرك.

أَخَذْتُ رَأْسَ خَتَنِي فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً فَأَدْمَيْتُهُ، فَقَامَتْ أُخْتِي فَأَخَذَتْ بِرَأْسِي، فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِكَ. قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ حِينَ رَأَيْتُ الدِّمَاءَ، فَجَلَسْتُ وَقُلْتُ: أَرُونِي هَذَا الْكِتَابَ. فَقَالَتْ أُخْتِي: إِنَّهُ لا يَمَسُّهُ إِلا الْمُطَهَّرُونَ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقُمْ فَاغْتَسِلْ. قَالَ: فَقُمْتُ فَاغْتَسَلْتُ، وَجِئْتُ فَجَلَسْتُ، فَأَخْرَجُوا إِلَيَّ الصَّحِيفَةَ فِيهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْتُ: أَمَّا ظَاهِرُهُ طَيِّبٌ(طه (*) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى) قَالَ: فَتَعَظَّمَتْ فِي صَدْرِي، وَقُلْتُ: مِنْ هَذَا فَرَّتْ قُرَيْشٌ؟ ثُمَّ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلإِسْلامِ، فَقُلْتُ: لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، قَالَ: فَمَا فِي الأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ لا تَجْبَهَهُ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ. قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنَّهُ فِي دَارِ أَرْقَمَ بْنِ أَبِي أَرْقَمَ فِي دَارٍ عِنْدَ الصَّفَا. فَأَتَيْتُ الدَّارَ وَحَمْزَةُ فِي أَصْحَابِهِ جُلُوسٌ فِي الدَّارِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبْتُ الْبَابَ، فَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَهُمْ حَمْزَةُ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قَالَ: افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ، فَإِنْ قَبِلَ قَبِلْنَا مِنْهُ، وَإِنْ أَدْبَرَ قَتَلْنَاهُ. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرَةً، فَمَا تَمَالَكَ أَنْ وَقَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عَلَى الأَرْضِ، قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ

إِنْ مِتْنَا وَإِنْ حَيِينَا؟ قَالَ: بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتُّمْ وَإِنْ حَيِيتُمْ. قَالَ: فَقُلْتُ: فَفِيمَ الاخْتِفَاءُ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَتَخْرُجُنَّ. فَأَخْرَجْنَاهُ فِي صَفَّيْنِ، حَمْزَةُ فِي أَحَدِهِمَا، وَأَنَا فِي الآخَرِ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَنَظَرَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ وَإِلَى حَمْزَةَ فَأَصَابَتْهُمْ كَآبَةٌ لَمْ يُصِبْهُمْ مِثْلُهَا، **فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَارُوقَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ**).[58]

****

الخصيصة الرابعة

سيدنا عمر رضي الله عنه

(اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِهِ)

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ:

لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، نَزَلَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: (**يَا مُحَمَّدُ لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ**).[59]

أقول وبالله التوفيق:

لا أروع ولا أعظم من تلك الخصيصة التي تظهر لنا بجلاء مقام ذلك الخليفة العظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى إن جبريل ينزل بأمر من الله ليبشر رسول الله بإسلامه، ويخبره باستبشار أهل السماء أيضا، وقد ظهر هذا

58 (حسن). حلية الأولياء ودلائل النبوة للبيهقي.

59 (ضعيف). سنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم وفضائل الصحابة لأحمد.

الاستبشار من مواقف عمر الجلية مع النبي وبعده، وأولها جهر النبي بالذكر، وعمر علي الميمنة للذاكرين، وحمزة على الميسرة.

****

الخصيصة الخامسة

سيدنا عمر ﷺ

(عاش حميداً ومات شهيداً)

عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ مُزَيْنَةَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا غَسِيلا، فَقَالَ: " أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ؟ " قَالَ: غَسِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حُمَيْدًا، وَتَوَفَّ شَهِيدًا**، يُعْطِكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)[60]

أقول وبالله التوفيق:

وهذه من دلائل النبوة حيث أخبر النبي ﷺ بشهادته، ووقع الأمر كما قال ﷺ، فقد عاش ﷺ حميداً حتي قيل: "عدلت فأمنت فنمت ياعمر" ومواقفه ﷺ في العدل لا مثيل لها، ولولا أن المقام ليس مقام شرح ولا بيان لحبرت منها تحبيراً كثيراً، وأما شهادته فما أعظمها وما أعظم قوله، ما جاء عن نافع عن ابن عمر قال: لما طعن عمر وكانتا طعنتين فخشي أن يكون له ذنب إلى الناس لا يعلمه، فدعا عبد الله بن عباس وكان يحبه ويأتمنه فقال: أحب أن تعلم عن ملأ من الناس كان

---

60 (حسن). مسند ابن أبي شيبة وصحيح ابن حبان ومسند أحمد ومسند أبي يعلى.

هذا فخرج ابن عباس ثم رجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين ما أتيت على ملأ من المسلمين إلا يبكون كأنما فقدوا اليوم أبناءهم قال: فمن قتلني؟ قال أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة.

قال: فرأينا البشر في وجهه وقال:(الحمد لله الذي لم يقتلني رجل يحاجني بلا إله إلا الله يوم القيامة).[61]

****

الخصيصة السادسة

سيدنا عمر رضي الله عنه

(له قصر فى الجنة)

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ: **(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا القصر؟، فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ).[62]

أقول وبالله التوفيق:

عمر رضي الله عنه فى الجنة رغم أنف الروافض، ورغم أنف كل كاره وحاسد وحاقد.

****

61 ابن عساكر في تاريخ دمشق.

62 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم وابن حبان .

الخصيصة السابعة

سيدنا عمر ﷺ

(صاحب دِينٍ وعلم)

عنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، **قَالَ: الدِّينَ)**[63]

وعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، **قَالُوا:** فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ **قَالَ: الْعِلْمَ**).[64]

أقول وبالله التوفيق:

ما أجمل أن يعبر لك النبي مناماً، وما أعظم أن يكون تأويل المنام أنك صاحب علم ودين، هنيئا لك يامولانا عمر، هنيئا لك علماً وديناً.

****

الخصيصة الثامنة

سيدنا عمر ﷺ

---

63 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم والترمذي .

64 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم .

(يفر الشيطان من طريقه)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ:عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ " فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ: يَاعَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِيهٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ**).[65]

أقول وبالله التوفيق:

ما أعظمها من خصيصة انفرد بها سيدنا عمر دون غيره، فكلنا يجاهد شيطانه أما عمر فشيطانه يجاهد حتي يفر من عمر،إنها حصانه محمدية ووراثة نبوية دون شك.

****

الخصيصة التاسعة

65 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم ومسند أحمد.

سيدنا عمر ﷺ

(منزلته مِنَ الدِّينِ، كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الْجَسَدِ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِي إِلَى مُلُوكِ الأَرْضِ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ، كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ "، قَالُوا: أَلا تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَهُمَا أَبْلَغُ؟ قَالَ: " **لا غِنَى بِي عَنْهُمَا، إِنَّمَا مَنْزِلَتُهُمَا مِنَ الدِّينِ، كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الْجَسَدِ**).[66]

****

الخصيصة العاشرة

سيدنا عمر ﷺ

(أشد الناس في أمر الله)

عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، **وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ**، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ).[67]

أقول وبالله التوفيق:

---

66 (ضعيف). مسند الطبراني والمستدرك للحاكم وتاريخ دمشق والسنة لابن لأبي عاصم.

67 (صحيح). جامع الترمذي وسنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان ومسند أحمد والمستدرك للحاكم.

لقد كان سيدنا عمر شديداً في أمر الله كتاباً وسنة، وأول ما كان يبدأ فبنفسه، حتى أنه كان في ثوبه سبعة عشر رقعة من شدة زهده وورعه، وعن الْحَسَنِ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَإِذَا عِنْدَهُمْ لَحْمٌ فَقَالَ: " مَا هَذَا اللَّحْمُ ؟ " فَقَالَ: " اشْتَهَيْتُهُ " قَالَ: (أَوَ كُلَّمَا اشْتَهَيْتَ شَيْئًا أَكَلْتَهُ؟كَفَى بِالْمَرْءِ سَرَفًا أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَاهُ).[68]

****

الخصيصة الحادية عشرة

سيدنا عمر رضي الله عنه

(مُحَدَّثٌ، أي مكلم)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ** فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ).[69]

أقول وبالله التوفيق:

تلك وراثة موسوية خالصة، فالمكلم تكلمه الملائكة، وتنطق على لسانه ويكلمه الحق، وينطق على لسانه من غير وحي ولا نبوة.

وقد أفردت كتاباً خاصاً عن ذلك، فراجعه ترى عجباً.[70]

****

68 كتاب الزهد للإمام احمد وكتاب الجوع لابن أبى الدنيا.

69 (صحيح). صحيح البخاري ومسند أحمد والبيهقي.

70 كتاب الذين رأوا الله في المنام وكلموه للمؤلف .

الخصيصة الثانية عشرة

سيدنا عمر ﷺ

(جَعَلَ الله الْحَقَّ عَلَى لِسَانِه وَقَلْبِهِ)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(**إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ**).[71]

****

الخصيصة الثالثة عشرة

سيدنا عمر ﷺ

(بلغ الكمال)

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَوْكَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**).[72]

أقول وبالله التوفيق:

قلنا أن سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ بلغ الكمال الإنساني في خلافته حتى قال: النبي في حقه(لو كان نبي بعده لكان عمر)، وما ذاك إلا لكماله، وقد ورد عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ

---

71 (حسن). جامع الترمذي وأبو داود ومسند أحمد وصحيح ابن حبان.

72 (حسن). جامع الترمذي ومسند أحمد والمستدرك للحاكم.

كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ).[73]

****

الخصيصة الرابعة عشرة

سيدنا عمر رضي الله عنه

(أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ ويسلم عليه ويدخله الجنة)

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ).[74]

أقول وبالله التوفيق:

المصافحة يعبر عنها بالمحبة، والاستقبال الطيب والترحيب. والسلام يعبر عنه بالتحيات، والأخذ باليد يعبر عنه بمدى القرب والمصافحة حتى دخول الجنة، فهنيئاً لك يا سيدنا عمر بما خصك الله تعالى به

الخصيصة الخامسة عشرة

سيدنا عمر رضي الله عنه

(سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ).[75]

---

73 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم

74 (ضعيف). سنن ابن ماجه والمعجم الأوسط للطبراني والمستدرك للحاكم والسنة لابن أبي عاصم.

75 (ضعيف). كشف الأستار وحلية الأولياء لأبي نعيم وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق.

أقول وبالله التوفيق:

تلك وراثة محمدية قال تعالى في حق نبيه:(وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا).[76]

****

الخصيصة السادسة عشرة

سيدنا عمر ﷺ

(هو الباب الشديد المغلق في وجه الفتنة)

ورد أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ أَدْرَكَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُون، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَعُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ عَلَى ثَنِيَّةِ الأُثَايَةِ مِنَ الْعَرْجِ، فَضَغَطَتْ رَاحِلَتُهُ رَاحِلَةَ عُثْمَانَ، وَقَدْ مَضَتْ رَاحِلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَامَ الرُّكَبِ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ: أَوْجَعَتْنِي يَا غَلْقَ الْفِتْنَةِ، فَلَمَّا اسْتَهَلَّتِ الرَّوَاحِلُ دَنَا مِنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ أَبَا السَّائِبِ، مَا هَذَا الاسْمُ الَّذِي سَمَّيْتَنِيهِ؟ فَقَالَ: لا وَاللَّهِ مَا أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَكَهُ سَمَّاكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا هُوَ أَمَامَ الرَّكْبِ يَقْدَمُ الْقَوْمَ، مَرَرْتَ بِنَا يَوْمًا وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **(هَذَا غَلْقُ الْفِتْنَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ لا يَزَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيدُ الْغَلْقِ مَا عَاشَ هَذَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ)**[77].

أقول وبالله التوفيق:

---

76 سورة الأحزاب الآية 46.

77 (ضعيف). المعجم الكبير للطبراني وتاريخ دمشق وفضائل الصحابة لأحمد وكشف الأستار.

وتلك من دلائل النبوة، والحديث الضعيف إن وقع، فهو في أعلى درجات الصحة، فقد لاقي الخليفة الثالث عثمان من الفتن الكثير حتى قتل على أثرها، والخليفة الرابع سيدنا علي لاقى من الفتن ما لم يلقاه أحد قبله ولا بعده، وصدق رسولﷺ الله، فانظر كيف كان مقام سيدنا عمر العظيم .

الخصيصة السابعة عشرة

سيدنا عمرﷺ

(رِضَاهُ حُكْمٌ، وغَضَبَهُ عِزٌّ)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلامَ، وَقُلْ لَهُ: **إِنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَإِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ**).[78]

أقول وبالله التوفيق:

هذه وراثة نبوية لا تكون إلا لمن اصطفاه الله، وأدخله دائرة العصمة في الحكم والغضب،وهذا المقام لايكون إلا لخليفة نبي أو وريث محمدي.

****

الخصيصة الثامنة عشرة

سيدنا عمرﷺ

(صاحب المباهاة الخاصة من الله)

عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَإِنَّ اللَّهَ باهَى بِالنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، **وباهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً**، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلا

78 (ضعيف). المعجم الأوسط للطبراني ومصنف ابن أبي شيبة.

كَانَ فِي أَمَّتِهِ مُحَدَّثٌ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ مُحَدَّثٌ؟ قَالَ: " تَتَكَلَّمُ الْمَلائِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ). [79]

****

الخصيصة التاسعة عشرة

سيدنا عمر رضي الله عنه

(الحق معه بعد النبي ﷺ)

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ،

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، فَمَنْ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضًا فَهَذَا عِرْضِي، وَمَنْ ضَرَبْتُ لَهُ ظَهْرًا فَهَذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقْد مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: (**الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ**). [80]

أقول وبالله التوفيق:

من دلائل الخلافة العمرية للنبوة المحمدية، وقد ورد كذلك في الإمام علي وكان الحق معهما فيما ذهبا إليه دون شك .

****

الخصيصة العشرون

---

[79] (صحيح). صحيح البخاري والنسائي وأحمد والطبراني.

[80] (ضعيف). البحر الزخار والمعجم الكبير للطبراني.

سيدنا عمر رضي الله عنه

(يبكي الإسلام على موته)

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيَبْكِ الإِسْلامُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**).[81]

أقول وبالله التوفيق:

قال تعالى: (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ).[82]

فانظر تلك الخصيصة العمرية العظيمة، وقل سلامٌ عليك يا عمر.

اللهم إني أحبه، وقد قال نبيك: يحشر المرء مع من أحب اللهم فاحشرنا معه في جنة النعيم والخلد المقيم .

****

81 (ضعيف)المعجم الكبير للطبراني وحلية الأولياء وسير أعلام النبلاء للذهبي.

82 سورة الدخان الآية 29.

خصائص سيدنا
عثمان بن عفان رضي الله عنه

بيانات سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه

{1} الاسم ﷺ: [أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أميه بن عبد شمس بن مناف].

{2} الأم: [أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس].

{3} ولادته ﷺ :[بعد ميلاد رسول اللهﷺ بستة أعوام عام 47 قبل الهجره وعام 656 ميلاديا فى مكة المكرمه وقيل فى الطائف].

{4} ديانته ﷺ: [أحد السابقين الأولين فى الإسلام].

{5} إخوته وأخواته ﷺ: [الوليد بن عقبة بن أبي معيط، / عمارة بن عقبة/، وخالد بن عقبة / وأما أخواته من أمه فهن: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيطة، /أم حكيم بنت عقبة/وهند بنت عقبة].

{6} زوجاته ﷺ:[السيدة رقية / والسيدة أم كلثوم بنتا رسول الله ﷺ] وباقي زوجاته: [فاختة بنت غزوان / وأم عمرو بنت جندب من الأزد /وفاطمة بنت الوليد / وأم البنين بنت عيينة بن حصن /ورملة بنت شيبة بن ربيعة / ونائلة بنت الفرافصة]

{7}أولاده ﷺ:[عبد الله / عبد الله الأصغر / عمرو / خالد / أبان / عمر / الوليد / سعيد / عبد الملك].

ومن البنات: [عائشة / أم أبان / أم عمرو / مريم /أم البنين].

{8} كناه ﷺ: [أبوعمرو / أبو عبد الله].

{9} ألقابه ﷺ: [ذو النورين / أمير المؤمنين / حيي الملائكة].

{10} مكان وفاته ﷺ:[المدينة المنورة سنة 35 من الهجرة، وله تسعون عاماً على اختلاف فيه]

{11} من مكاشفاته ﷺ :

(دخل إليه رجل كان قد لقى امرأة فِي الطريق، فتأملها، فقال لَهُ عثمان، ﷺ يدخل أحدكم وفي عينيه أثر الزنا، فقال الرجل: أوحي بعد رَسُول اللَّهِ؟ ﷺ قَالَ: لا، ولكنها فراسة).[83]

{12} من كراماته ﷺ:

أنه علم يوم استشهاده فعن مسلم أبى سعيد أن عثمان بن عفان ﷺ أعتق عشرين مملوكًا، ثم دعا بسراويل فشدها عليه، ولم يلبسها فى جاهلية ولا إسلام، ثم قال: إنى رأيت رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وإنهم قالوا: اصبر؛ فإنك تفطر عندنا القابلة. ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه،فقتل وهو بين يديه.[84]

{13} من أقواله ﷺ:

قال سيدنا عثمان ﷺ: لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربّنا، وإني لأكره أن يأتي عليَّ يوم لا أنظر في المصحف.[85]

---

83 الطبقات الكبرى للشافعي.

84 مسند الامام أحمد ومسند أبى يعلى.

85 (موقوف).أخرجه البيهقي في شعب الإيمان.

{14} رؤيا محمدية:

عن ابن عباسﷺ قال: قحط المطر على عهد أبي بكر الصديقﷺ، فاجتمع الناس إلى أبي بكر فقالوا: السماء لم تمطر، والأرض لم تنبت، والناس في شِدَّةٍ شديدة، فقال أبوبكر: انصرفوا واصبروا، فإنكم لا تمسون حتى يفرج الله الكرب عنكم، فما أن جاء أجراء عثمان بن عفانﷺ من الشام، فجاءه مائة راحلة بُرًّا، فاجتمع الناس إلى باب عثمان، فقرعوا عليه الباب، فخرج إليهم في ملأ من الناس، فقالوا: ما تشاءون: قالوا: الزمان قد قحط، والسماء لم تمطر، والأرض لم تنبت، والناس في شدة شديدة، وقد بلغنا أن عندك طعاماً، فبعنا حتى نوسع على فقراء المسلمين، فقال عثمان: حُبّاً وكرامة، ادخلوا فاشتروا، فإذا الطعام في دار عثمان، فقال: يا معشر التجار: كم تربحوني على شرائي من الشام؟ قالوا: للعشر اثني عشر، قال عثمان قد زادوني، قالوا: للعشرة أربعة عشر، قال: قد زادوني، قالوا: للعشرة خمسة عشر، قال: زادوني، فقال التجار: يا أبا عمرو، ما بقي بالمدينة تجار غيرنا، فمن زادك؟ قال: زادني الله تبارك وتعالى بكل درهم عشرة، أعندكم زيادة؟ قالوا: اللهم لا. قال: فإني أشهد الله أني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين. قال ابن عباسﷺ: فرأيت من ليلتي رسول الله ﷺ في المنام، وهو على بِرْذَون أبلق عليه حلة من نور، في رجليه نعلان من نور، وبيده قصبة من نور، وهو متعجل، فقلت: يارسول

الله: قد اشتد شوقي إليك وإلي كلامك فأين تبادر؟0قال: ﴿ يا ابن عباس:إن عثمان تصدق بصدقة وإن الله قد قبلها منه وزوجه عروساً في الجنة، وقد دعُينَا إلى عرسه﴾. [86]

{15} آيات نزلت فيه أو جرت على يديه

قال تعالى: (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ). [87] عن ابن عمر ﷺ قال: نزلت في عثما ﷺ[88] .

{16} صفاته الخِلقية ﷺ:

كان رضي الله عنه رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل، رقيق البشرة، كث اللحية عظيمها، عظيم الكراديس، عظيم ما بين المنكبين، كثير شعر الرأس، يصفر لحيته، أضلع، أروح الرجلين، أقني، خَذْل الساقين طويل الذراعين، شعره قد كسا ذراعيه، جعد الشعر، أحسن الناس ثغرًا، جمته أسفل من أذنيه، حسن الوجه، والراجح أنه أبيض اللون.[89]

الخصيصة الأولى

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(يستحيي منه النبيﷺ والملائكة)

---

[86] الرؤيا رقم{342} من كتاب الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه للمؤلف.

[87] سورة الزمر الآيه 9.

88 أسباب النزول للنيسابورى.

89 صفوة الصفوة.

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِﷺ كَانَ جَالِسًا كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَأَرْخَى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَلَمَّا قَامُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَذِنْتَ لَهُمَا وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، أَرْخَيْتَ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ ! **فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ، أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ وَاللَّهِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ)**.[90]

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ**).[91]

وقال رسول الله ﷺ :(**عثمان أحيي أمتي**).[92]

أقول وبالله التوفيق:

الخليفة الثالث عثمان بن عفان ذو النوررين زوج (رقية) و(أم كلثوم) بنات رسول الله ﷺ تستحيي منه الملائكة، فمن من الأمم السابقة ورد فيه مثل تلك الخصيصة النادرة ؟!.

****

الخصيصة الثانية

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(أخذ له النبيﷺ البيعة بالإنابة)

---

90 (صحيح). صحيح مسلم ومسند أحمد وابن حبان

91 السنن لابن أبي عاصم.

92 أبو نعيم في الحلية.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، **فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ**). [93]

أقول وبالله التوفيق:

ما أعظم هذا الإنسان الكريم الذي يأخذ له النبي البيعة بالإنابة، ويجعل يده مكان يده، ولا عجب فهؤلاء هم ثمرة الشجرة المحمدية المباركة، إنهم الخلفاء الراشدون لا أفضل منهم في الصحابة، ولا في الأمم السابقة.

****

الخصيصة الثالثة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(حافِر بِئْرَ رُومَةَ)

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَنْ يَحْفِرْ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ**). [94]

الخصيصة الرابعة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(مجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ)

---

93 (حَسَنٌ). جامع الترمذي والأحاديث المختارة والبحر الزخار.

94 (صحيح). صحيح البخاري والنسائي وابن خزيمة.

قَالَ النبي ﷺ: (مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزَهُ عُثْمَانُ).[95]

****

الخصيصة الخامسة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(لا يضره عمل بعدما صنع)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفِ دِينَارٍ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ: وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَيَنْثُرُهَا فِي حِجْرِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: (مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ).[96]

أقول وبالله التوفيق:

أن يُبشر عثمان بالجنة شيء، وأن لا يضره عمل قط هذا شيء آخر، فقد يدخل الإنسان الجنّة بعد عذاب أو عتاب، بينما عثمان له حصانة نبوية، ومبشرة محمدية، إنه محفوظ الأعمال حتى الممات، وهكذا رأينا الحال مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من طريق تلك الحصانة المحمدية العظيمة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

الخصيصة السادسة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

---

95 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم والترمذي.

96 (ضعيف). جامع الترمذي والمستدرك والطبراني في معجمه ومسند أحمد.

(المبشر بالجنة)

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: " ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ "، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: " ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ "، فَإِذَا عُمَرُ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ فَسَكَتَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: (**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى سَتُصِيبُهُ ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ**). [97]

أقول وبالله التوفيق:

وتلك البلوي هي منازعة الخوارج في أمر الخلافة، واستشهاده ﷺ، وهو صائم يقرأ في كتاب الله، فما أعظم هذا الخليفة وما أتقاه.

****

الخصيصة السابعة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(أَشْبَهُ الصحَابة بالنبيﷺ خُلُقًا)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةِ عُثْمَانَ وَبِيَدِهَا مُشْطٌ، فَقَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِي آنِفًا، رَجَّلْتُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لِي: (كَيْفَ تَجِدِينَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ " قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَالَ: " أَكْرِمِيهِ، فَإِنَّهُ مِنْ **أَشْبَهِ أَصْحَابِي بِي خُلُقًا**). [98]

---

97 (صحيح). صحيح البخاري ومسلم والترمذي وأحمد وابن حبان.

98 (حسن)المستدرك للحاكم وقال صحيح الاسناد والمعجم الكبير للطبراني وفضائل الصحابة لأحمد

أقول وبالله التوفيق:

هنيئا له بتلك الخصيصة، وذلك المقام النادر إنه الشبه الخُلقي، وليس الخِلقي وما أدراك ما خُلق النبي ﷺ قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)[99]. وتلك وراثة محمدية خالصة.

****

الخصيصة الثامنة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(صهر النبي في ابنتيه)

عن ابْنُ الْجَوْزِيّ، قَالَ فِي عُثْمَانَ: **زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ كُلْثُومٍ بَعْدَ رُقَيَّةَ، وَقَالَ: لَوْكَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهَا عُثْمَانَ).** [100]

أقول وبالله التوفيق:

يالها من كلمة، وما أعظمها تكرمة:**(لوكَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهَا عُثْمَانَ).**

الخصيصة التاسعة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(صهر النبيﷺ بوحي من الله ﷻ)

وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام يوم ماتت ابنته رقية عند عثمان وزوجه أم كلثوم قال(**ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء**).[101]

---

99 سورة القلم الآية 5.

100 (ضعيف) تاريخ دمشق وصفة الصفوة.

أقول وبالله التوفيق:

وتلك وراثة محمدية، فقد تزوج النبي ﷺ بوحي من الله عز وجل .

قال تعالى: (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا).[102]

فليس أكثر وراثة من النبي ﷺ، من الخلفاء الراشدين .

****

الخصيصة العاشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(عروس الجنة)

عن ابن عباس قال: قحط الناس في زمان أبي بكر، فقال أبو بكر: لا تمسون حتى يفرج الله عنكم.

فلما كان من الغد جاء البشير إليه قال: قدمت لعثمان ألف راحلة براً وطعاماً، قال: فغدا التجار على عثمان، فقرعوا عليه الباب، فخرج إليهم وعليه ملاءة قد خالف بين طرفيهما على عاتقه.

فقال لهم: ما تريدون؟

---

101 (ضعيف) الطبراني وحسنه الهيثمي وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق.

[102] سورة الأحزاب الآية 37

قالوا: قد بلغنا أنه قد قدم لك ألف راحلة براً وطعاماً، بعنا حتى نوسع به على فقراء المدينة،

فقال لهم عثمان: ادخلوا.

فدخلوا فإذا ألف وِقْرٍ قد صب في دار عثمان، فقال لهم: كم تربحوني على شرائي من الشام؟

قالوا: العشرة اثني عشر،

قال: قد زادوني،

قالوا: العشرة أربعة عشر،

قال: قد زادوني.

قالوا: العشرة خمسة عشر،

قال: قد زادوني، قالوا: من زادك ونحن تجار المدينة؟

قال: زادني بكل درهم عشرة، عندكم زيادة؟

قالوا: لا!!

قال: فأشهدكم معشر التجار أنها صدقة على فقراء المدينة.

قال عبد الله بن عباس: فبت ليلتي فإذا أنا برسول الله ﷺ في منامي وهو على برذون أشهب يستعجل؛ وعليه حلة من نور؛ وبيده قضيب من نور؛ وعليه نعلان شراكهما من نور، فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد طال شوقي إليك، فقال ﷺ: إني مبادر لأن عثمان

تصدق بألف راحلة، **وإن الله تعالى قد قبلها منه وزوجه بها عروسا في الجنة، وأنا ذاهب إلى عرس عثمان).**[103]

****

الخصيصة الحادية عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(دعاء النبيﷺ له بالعطاء)

قال أبو مسعود: كنا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في غزاة، فأصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين، والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق.

قال: فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إلى النبي عليه الصلاة والسلام بتسعة، فلما رأى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال: ما هذا ؟

قالوا: اهداه إليك عثمان

قال: فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكآبة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام قد رفع يديه حتى رُئِىَ بياض إبطيه

---

103 الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري.

يدعو لعثمان دعاء ما سمعت دعاء لأحد قبله :(**اللهم أعط عثمان اللهم افعل لعثمان**). [104]

****

الخصيصة الثانية عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(شَهِيدٌ)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ارْتَجَّ أُحُدٌ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اثْبُتْ أُحُدُ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ **وَشَهِيدَانِ**). [105]

أقول وبالله التوفيق:

إن هذا الحديث الشريف من دلائل النبوة، ويشهد بصدق النبيﷺ حيث استشهد سيدنا عمر وعثمان رضي الله عنهما.

****

الخصيصة الثالثة عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(صاحب قميص الخلافة)

عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

---

104 (ضعيف). معجم الطبراني وحسنه الهيثمي وتاريخ دمشق وفضائل الصحابة لأحمد.

105 (صحيح) صحيح البخاري ومسلم والترمذي ومسند أحمد .

تَعَالَى عَنْهُ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عُثْمَانَ فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ، فَأَخَذَ عُثْمَانُ بِيَدِي فَانْطَلَقَ أَوْ ذَهَبَ بِي حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْبَلْوَى الَّتِي تُصِيبُنِي، فَوَاللَّهِ مَا تَغَنَّيْتُ وَلا تَمَنَّيْتُ وَلا مَسِسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ، أَوْ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلا إِسْلامٍ، فَقَالَ لَهُ:" **إِنَّ اللَّهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ**") [106]

أقول وبالله التوفيق:

إنه الخليفة الثالث رغم أنف كل رافضي ومكابر وحاسد وحاقد، وقد أوردت رؤيا جليلة في هذا الشأن نذكرها استئناساً بالحديث عن سيدنا عثمان رضي الله عنه. [107]

عن عبد الله بن سلام قال: أتيت عثمان يوم الدار، فدخلت لأسلم عليه وهو محصور فقال: مرحباً بأخى فقلت: يسرنى لو كنت فداءك يا أمير المؤمنين فقال: رأيت الليلة رسول الله ﷺ وقد مثل لى فى هذه الخوخة وأشار عثمان بيده إلى خوخة فى أعلى داره

فقال ﷺ: ﴿ يا عثمان حصروك﴾

قلت: نعم

---

106 (ضعيف) معجم الطبرانى ومسند أحمد والمستدرك للحاكم وصحيح ابن حبان.

107 كتاب الانتصار لرؤية النبي يقظة بالأبصار للمؤلف .

قال ﷺ ﴿عطشوك﴾

قلت: نعم

قال: فدلى دلواً شربت منه فها أنا أجد برودة ذلك الدلو بين ثديى وبين كتفى0فقالﷺ ﴿ إن شئت أفطرت عندنا، وإن شئت نصرت عليهم﴾ فاخترت أن أفطر عنده)[108]

وفى رواية أخرى عن كثير بن الصلت قال:(دخلت علي عثمان وهو محصور فقال يا كثير لا أراني إلاّ مقتولاً من يومي هذا ، قال: قلت: لينصرك الله علي عدوك ، قال : ثم أعاد عليّ ، فقلت له: قيل لك فيه شيء ؟ قال : لا ولكن سهرت هذه الليلة، فلما كان عند الصبح رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر، فقال نبي الله ﷺ :

﴿ **يا عثمان لا تحبسنا فإنا ننتظرك** ﴾. فقتل من يومه ذلك)[109]

****

الخصيصة الرابعة عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(صاحب السر)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لِي: إِنَّ هَذِهِ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا،

---

[108] ابن ابي عاصم في سننه وابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد وابن كثير في البداية والنهاية

[109] رواه أبو بكر البزار في البحر الزاخر

فَقَالَتْ: أَنْشُدُكِ اللَّهَ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ قُلْتُهُ أَوْ تُكَذِّبِينِي بِصِدْقٍ قُلْتُهُ، تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ وقُلْتِ: لَا أَدْرِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: " افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ "، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: " افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ "، فَقُلْتُ لَكِ: أَبِي أَوْ أَبُوكِ؟ قُلْتِ: لَا أَدْرِي، فَفَتَحْنَا الْبَابَ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَلَمَّا أَنْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: " ادْنُهْ "، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " ادْنُهْ "، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَى مِثْلَهَا، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لَا نَدْرِي، مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: " أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " ادْنُهْ " فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَابًا شَدِيدًا، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ " قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَيَّ وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقَالَ لَهُ: " اخْرُجْ "، فَقَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَوْ قَالَتْ: اللَّهُمَّ صِدْقٌ [110]

أقول وبالله التوفيق:

لم يُسر النبي ﷺ إلا لثلاثة فاطمة، وعلي، وسيدنا عثمان بن عفان فهنيئاً لهم بتلك اللحظة النادرة، وهنيئاً لهم بتلك الثقة المحمدية.

الخصيصة الخامسة عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(كاتب الوحي حال الوحي)

---

110 (صحيح) مسند الإمام أحمد والسنة لابن أبي عاصم وفضائل الصحابة لأحمد.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأَرْسَلَهَا عَمُّهَا، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَتَمُوهُ؟ فَقَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَإِنّ رَسُولَ اللَّه ﷺ لَمُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَيَّ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ لَيُوحِي إِلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُ: (**اكْتُبْ يَا عُثَيْمُ**) فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ إِلَّا كَرِيمًا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ).[111]

****

الخصيصة السادسة عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(رفيق النبي ﷺ)

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ عُثْمَانُ**).[112]

****

الخصيصة السابعة عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(دعاء النبي ﷺ له بالرضا)

---

111 (ضعيف). مسند أحمد والسنة لابن أبي عاصم وتاريخ دمشق.

112 (ضعيف). جامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند أحمد والبحر الزخار ومسند أبي يعلي.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: رَمُقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَافِعًا يَدَيْهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ يَدْعُو لِعُثْمَانَ وَهُوَ يَقُولُ:(**اللَّهُمَّ عُثْمَانَ رَضِيتُ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ**).[113]

أقول وبالله التوفيق:

قال تعالى: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ).[114]

هذا في حق صحابة النبي جميعاً وهذا الحديث يبين تميز سيدنا عثمان برضاً خاصٍ له، فهنيئاً له بالرضا، رضا الله ورسوله ﷺ .

اللهم ارض عنا كما رضيت عنهم ياأرحم الراحمين .

****

الخصيصة الثامنة عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(عثمان تصلي عليه الملائكة)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَمَرَ بِالشُّورَى، دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ ابْنَتُهُ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَهْ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ السِّتَّةَ لَيْسُوا بِرِضًا، فَقَالَ: أَسْنِدُونِي أَسْنِدُونِي، قَالَ: مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

113 (ضعيف). أخبار أصبهان لأبي نعيم وتاريخ دمشق .

114 سورة المجادلة الآية 22.

عَنْهُ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " يَا عَلِيُّ، يَدُكَ فِي يَدِي، تَدْخُلُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ أَدْخُلُ ".

مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺ يَقُولُ: (يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ).[115]

****

الخصيصة التاسعة عشرة

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(مبغض عثمان يبغضه الله)

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ: (إِنَّهُ كَانَ يَبْغَضُ عُثْمَانَ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ).[116]

أقول وبالله التوفيق:

هذا مصير كل مُبغض لأصحاب النبيﷺ عامة، ولسيدنا عثمان خاصة (وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)

الخصيصة العشرون

سيدنا عثمان بن عفان ﷺ

(كفؤ رسول اللهﷺ)

---

115 (ضعيف). معجم الطبراني وتاريخ دمشق لابن عساكر وفضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم.

116 جامع الترمذي والسنة لابن أبي عاصم وتاريخ دمشق وفضائل الصحابة لأحمد.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَيْتِ ابْنِ حَشَفَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ ﷺ:(**لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كُفْئِهِ، فَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ فَاعْتَنَقَهُ** وَقَالَ: (**أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**).117

أقول وبالله التوفيق:

أنظر أيها المسلم إلي تلك الخصيصة العثمانية التي لم تكن لأحد غير عثمان ولم تقال في أحد قبله ولا بعده وقل سلام عليك ياعثمان طبت حياً وميتاً اللهم إني أحبه فاجعلني معه في جنة النعيم والخلد المقيم.

****

117 المستدرك للحاكم ومسند أبي يعلي وتاريخ دمشق وطبقات الشافعيه.

يا آل بيت رسـول الله حبكمُ فرضٌ من الله في القرآن أنزلـه

يكفيكم من عظيم الشأن أنكمُ من لم يصلِّ عليكم لا صلاة لـه

خصائص سيدنا
الإمام عليّ رضي الله عنه

بيانات الإمام علىٍّ رضى الله عنه

{1} **الاسم** ﷺ: [علي بن أبي طالب بن عبد المطلب].

{2} **الأم** : [فاطمة بنت أسد بن هاشم].

{3} **ولادته** ﷺ: [ولد في رجب 30 عام بعد عام الفيل].

{4} **ديانته** ﷺ:[أول من أسلم وصلى وعمره 10 سنين].

{5} **إخوته وأخواته** ﷺ:[طالب/عقيل/جعفر]. [أم هانىء/ جمانة]

{6} **زوجاته** ﷺ:[السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت النبي ﷺ].

وباقي زوجاته: [خوله بنت جعفر الخثعمية/أم حبيبة بنت ربيعة /أم البنين بنت حزام/ليلي بنت مسعود الدارمية/أسماء بنت عميس/أم سعيد بنت عروة بن مسعود].

{7}**أولاده**ﷺ:[الحسن/الحسين/محسن/محمد/عمرو/العباس/عبد الله /عثمان/جعفر/أبو بكر/عبيدالله/يحيي].

ومن البنات [زينب / أم كلثوم/رقية/رملة/نفيسة /أم هانئ/جمانه/أمامه ميمونة/خديجة/فاطمة/أم سلمة].

{8}**كناه** ﷺ:[أبو الحسن/ أبو السبطين/أبو الريحانتين/أبو تراب].

{9} **ألقابه** ﷺ:[أمير المؤمنين /حيدرة /الفتى/خليفة المسلمين].

{10}**مكان وفاته** ﷺ:[العراق ت21 رمضان 40 هـ عن 63 عاماً].

{11} **من مكاشفاته** ﷺ:

إخباره عن الموضع الذى سوف يقتل فيه ابنه.

عن الأصبغ قال: أتينا مع على بن أبى طالب ﷺ، فمررنا بموضع قتل الحسين رضي الله عنه، فقال على بن ابى طالب رضي الله عنه: ههنا مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحالهم، وهاهنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العَرَصَة تبكى عليهم السماء والأرض. [118]

{12} من كراماته ﷺ:

أنه رفع باب حصن خيبر بيد واحدة يدافع به عن نفسه فى خيبر، كما يدافع الفارس عن نفسه بدرعه، والمعلوم أن باب حصن خيبر أراد أن يرفعه أو يحركه ثمانية من الصحابة الكرام، فلم يستطيعوا تحريك باب الحصن من مكانه، وكان منهم أبو رافع مولى النبىﷺ. [119]

وعن جابر أن أربعين رجلا من الصحابة أرادو رفع الباب فلم يقدروا وفى رواية أخرى : أن الباب اجتمع عليه سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوا الباب. [120]

{13} من أقواله ﷺ:

---

118 الطبرى فى الرياض النضرة.

119 انظر البيهقى فى دلائل النبوة والواقدى فى مغازيه وابن أبى شيبة وكنز العمال للهندي.

120 الحاكم في المستدرك.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لا يَرْجُوَنّ عبد إلا ربه، ولا يخافَنّ إلا ذنبه.[121]

{14} رؤيا محمدية:

قال سيدى نجم الدين كُبْرى الخوارزمى ﷺ:

غبت فأبصرت النبىﷺ ومعه علىٌّ ﷺ فبادرتُ إلى عليٍّ فأخذتُ بيده وصافحته وألهمتُ كأنى سمعت فى الأخبار عن النبىﷺ أنه قال:﴿ من صافح عليّاً دخل الجنة﴾ .

ملحوظة(هذا الحديث مشهور على ألألسن، وغير موجود بالكتب الستة)

فلنتابع الرؤية....

فجعلت أسألُ عليا عن هذا الحديث:أصحيح هو؟

فكان يقول:﴿ نعم صدق رسول الله ﷺ من صافحنى دخل الجنة﴾.[122]

{15} آيات نزلت فيه أو جرت على يديه :

قال تعالى: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).[123]

عن جابر بن عبد الله قال: قدم وفد أهل نجران على النبي ﷺ العاقب والسيد . فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا قبلك، قال: كذبتما إن

---

121 ابن أبي شيبة في المصنف

122 الرؤية رقم{347} من كتاب الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه للمؤلف

123 سورة آل عمران الآية 61.

شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام، فقالا: هات أنبئنا، قال: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعنة فوعداه على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول اللهﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة، وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، فأقرا له بالخراج، فقال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي نارا قال جابر : فنزلت فيهم هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم قال الشعبي: أبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم).[124] قال تعالى:(يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).[125]

قال مجاه:د نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا علي رضي الله عنه تصدق بدينار وناجاه، ثم نزلت الرخصة، فكان علي رضي الله عنه يقول : (آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي وهي آية المناجاة).[126]

{16} صفاته الخِلقية ﷺ:

---

124 أسباب النزول للواحدي.

125 سورة المجادلة الآية 12.

126 تفسير البغوي.

كان رضي الله عنه: (ربع القامة، أزج الحاجبين، أدعج العينين وجهه مستدير، أسمر اللون، أصلع الرأس أرقب العنق كأنه إبريق فضة بطين من العلم،عريض الصدر، أقرى الظهر شثن الكفين، ساعده وعضده مدمجان عبل الذراعين، عريض المنكبين، عظيم المشاشين كث اللحية، غليظ العضلات).[127]

****

الخصيصة الأولى

---

127 الفصول المهمة لابن الصباغ والرياض النضرة فى مناقب العشرة للطبرى.

الإمام علىٌّ ﷺ

(لا يحبه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق)

قال الإمام على كرم الله وجهه: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبىّ الأمى إليَّ (**أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضنى إلاّ منافق**).[128]

وفي رواية: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: (**لا يُحب عليّاً منافقٌ ولا يبغضُهُ مؤمن**)[129].

أقول وبالله التوفيق:

وحب آل بيت الإمام عليٍّ لازم لمن أحبه رضى الله عنه وأرضاه، ومما قيل واشتهر في حب أهل البيت على ألسنة المسلمين فى كل البلاد.

يا آل بيت رســـول الله حبكمُ فرضٌ من الله في القرآن أنزله

يكفيكم من عظيم الشأن أنكمُ من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له ﷺ

وهو إشارة إلى قوله تعالى:(قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ).ﷺ

---

128 (صحيح). صحيح مسلم وسنن النسائي وابن ماجه والترمذي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان.

129 (حسن. وقيل ضعيف). سنن الترمذي وماورد بصحيح مسلم في تلك الخصيصة يكفي.

130 نسب هذا الشعر لابن إدريس (الإمام الشافعي) وقيل لغيره .

الخصيصة الثانية

الإمام علىٌّ ﷺ

(مولى المؤمنين يوالى الله ﷻ من والاه ويعادى من عاداه)

عن سعيد بن وهب قال : قال علىٌّ كرم الله وجهه فى الرَّحْبة: أنشد بالله مَنْ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ ؟ يقول:(إن الله ورسوله ولي المؤمنين ومَن كنت وليّه فهذا وليّه اللهم والِ مَنْ والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره) قال: فقال سعيد: قام إلى جنبى ستة ، وقال زيد بن يثيغ : قام عندى ستة)[132].

أقول وبالله التوفيق:

المقصود بالولاية هنا هى القطبانية المحمدية، وهى أعلى مقام فى الولاية، ولا تكون إلاّ لرجل واحد يكون هو قمة العبودية والعلم والعرفان وأحب الخلق إلى الله في وقته كما يقول أهل الولاية . فالإمام علىّ هو أول الأقطاب المُحمديين، وهو رابع الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم. فالولاية كالبحر والخلافة كالنهر، والإمام علىّ ﷺ وأرضاه هو أول من جُمِعَ لَهُ بين البحر والنهر،أي: بين الخلافة والولاية الكبرى(الإمامة)[133]

وغياب العلم بالفرق بين الخلافة والإمامة لا يحمد عقباه.

الخصيصة الثالثة

---

131 سورة الشورى الآية 23.

[132] (صحيح). مسند أحمد والحاكم فى المستدرك وأخرجه بسند صحيح عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وصحيح ابن حبان وسنن النسائي وفي الخصائص.

[133] راجع كتاب الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي، ولاخلافة قبل ظهوره .

الإمام علىٌّ ﷺ

(من النبىّ ﷺ بمنزلة هارون مِنْ مُوسَى)

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ،
قَالَ: (**أَلا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بمنزلة هارون مِنْ مُوسَى ؟ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي**)[134].

أقول وبالله التوفيق:

لقد استخلف النبي ﷺ بعض الصحابة على المدينة مثل كُلْثُومُ بْنُ حُصَيْنٍ وغيره رضى الله عنه.

إلاّ أن النبي ﷺ لم يقل لأحد منهم غير الإمام علىّ رضي الله عنه (أنه منه بمنزلة هارون من موسى) عليهما السلام.

****

الخصيصة الرابعة

الإمام علىٌّ ﷺ

(أخو النبي وصاحبه فى الدنيا والآخرة)

عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ:

[134] صحيح البخاري ومسلم وغيرهما .

(لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ عَلِيٌّ بِابْنَةِ حَمْزَةَ ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ ابْنَةُ عَمِّي وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا ، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا عِنْدِي ، وَقَالَ زَيْدٌ:ابْنَةُ أَخِي، وَكَانَ زَيْدٌ مُؤَاخِيًا لِحَمْزَةَ آخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْد: (أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا، **وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أنت أخي وَصَاحِبِي**).[135]

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :" آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علىٌ تدمعُ عيناه، فقال: يارسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخِ بيني وبين أحدٍ. فقال له رسول اللهﷺ: **(أنت أخى فى الدنيا والآخرة)**.[136]

أقول وبالله التوفيق:

قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)[137]، وهذا قمة الحُبّ في الله ﷻ ولكن أن يكون أخوك هو خاتم النبيين حبيب رب العالمينﷺ فهذا شيء آخر. فهنيئاً للإمام عليٍّ ﷺ بتلك المنزلة الفريدة العزيزة التي لا تتكرر.

****

الخصيصة الخامسة

الإمام علىٌّ ﷺ

(سيد العرب)

---

[135] (حسن). مسند أحمد ومسند أبي يعلى والطبقات الكبري لابن سعد ودلائل النبوة للبيهقى.

[136] سنن الترمذي والحاكم في المستدرك.

[137] سورة الحجرات الآية 10.

عن السيدة عائشة رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ قال:(أنا سيد ولد آدم وعلىّ سيد العرب)[138].

أقول وبالله التوفيق:

السيادة فى الدنيا: هى الهيمنة والسيطرة، والكلمة النافذة، وحرية التصرف، وفى الدين هى قمة الإيمان، وتمام الرسوخ فى العلم بالله، والسبق.

****

الخصيصة السادسة

الإمام علىٌّ ﷺ

(يفتح الله على يديه ، يحب اللهﷻ ورسوله ويحبه الله ورسولهﷺ)

عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:(**لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**، قال: فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها فقال:" أين علىّ بن أبي طالب ؟" فقالوا: يشكو عينيه يا رسول الله. قال:" فأرسلوا إليه فأتوني به"، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به وجع **فأعطاه الراية**)[139].

---

[138] (ضعيف). صححه الحاكم في المستدرك ومصنف ابن أبي شيبة ومعجم الطبرانى.

[139] صحيح .. البخاري ومسلم وغيرهما.

أقول وبالله التوفيق:

ورد أَنْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أمر سَعْدًا، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا، قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيّ من حمر النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ لَهُ:(أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ:لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)[140]

****

الخصيصة السابعة

الإمام علىٌّ ﷺ

(باب مدينة العلم وباب دار الحكمة)

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: (أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها).[141]

عن الصنابحي عن علىّﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :(أنا دار الحكمة وعلىّ بابها)[142].

---

[140] (صحيح) صحيح مسلم

[141] (ضعيف) صححه الحاكم في المستدرك والطبراني في معجمه وفضائل الصحابة لأحمد.

[142] سنن الترمذي وتهذيب الشريعة للطبرى وقال: (هذا خبر صحيح سنده) وتاريخ دمشق وحلية الأولياء لأبي نعيم وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل والمتقي الهندي في كنز العمال .

أقول وبالله التوفيق:

استكثر البعض تلك الخصيصة على الإمام عليٍ ﷺ وهذا لا شك جهلٌ بمكانة الإمام العلمية، وبما حَبَاهُ الله به من علوم، وقد قلت سابقاً: إن الإمام حاز مقام الولاية الكُبرى العرفانية التى لا تكون إلاّ لأعلم الخلق بالله بعد النبيﷺ، والحديث يُشير إلى تحققه بتلك المنزلة ويُشير إلى مسألة هامة، وهى إشارة من النبىّﷺ لمن يُريد العلم بعده أن يأتى إلى الإمام رضى الله عنه، ويؤكد ذلك أنه ما عُرِفَ فى الصحابة الكرام من هو أعلم منه. وله مناظرات مع اليهود والنصارى والملحدين عجيبة وعلوم جَمَّة فريدة وخطب نادرة الوجود لم تكن لغيره.

****

الخصيصة الثامنة

الإمام علىٌّ ﷺ

(من أحبه وأحب أولاده وزوجته كان في درجة النبىّﷺ)

عن الإمام علىّ بن الإمام الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال : (من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة)[143] .

أقول وبالله التوفيق:

لا يوجد حُبٌّ فى الوجود يرفع العبد إلى درجة النبي ﷺ بعد حب الله ورسوله مثل: حب الإمام والزهراء والحسنين رضى الله عنهم جميعاً.

---

[143] (صحيح). سنن الترمذي ومسند أحمد والطبراني في معجمه.

ولا أدل على ذلك من قَولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ،**أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسيناً**،حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ).[144]

****

الخصيصة التاسعة

الإمام علىٌّ ﷺ

(أحب خلق الله إلى الله ﷻ)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُدِّمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْخٌ مَشْوِيٌّ، فَقَالَ: " **اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خلقك إليك** يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ "، قَالَ: فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ، **فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " افْتَحْ "، فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا حَبَسَكَ عَلَيَّ "، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ آخِرَ ثَلاثِ كَرَّاتٍ يَرُدَّنِي أَنَسٌ يَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى حَاجَةٍ، فَقَالَ: " مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ " فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ دُعَاءَكَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلا مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ)[145]

---

[144] (حسن) سنن الترمذي ومسند أحمد وسنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان وغيرهم.

[145] صححه الحاكم فى المستدرك، وقال له طرق كثيرة جداً ومجموعها يوجب أن يكون للحديث أصل، وكذا ورد فى سنن الترمذي والسنن الكبرى للنسائي ومعجم الطبراني وتاريخ بغداد للخطيب وفضائل الصحابة لأحمد والبخارى التاريخ الكبير. وقد أفرد قوم لهذا الحديث مصنفات كثيرة.

أقول وبالله التوفيق:

إن دعاء النبيﷺ لبعض أصحابه لا شك هو منزلة كُبرى وخصيصة عظمى، فما بالنا إن دعا له النبىﷺ أن يكون أحب الخلق إلى الله ﷻ ، وما بالنا إن كان ذلك الشخص هو بالفعل أحب الخلق إلى الله بعده ﷺ، فما بالنا بكون النبي ﷺ يدعو الله أن يأتيه بعليٍّ ﷺ ليأكل معه. حقاً إنها قسمة أزلية.

****

الخصيصة العاشرة

الإمام علىٌّ ﷺ

(أول من صلى مَعَ النبيﷺ)

عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَحِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحِكًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ:

" ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةَ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟

فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ، أَوْ بِالَّذِي تَقُولَانِ بَأْسٌ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَعْلُوَنَّا اسْتِي أَبَدًا، وَضَحِكَ تَعَجُّبًا لِقَوْلِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْداً لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، <u>لَقَدْ صليت قبل أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا</u>).[146]

---

[146] مسند أحمد ومسند البزار وتاريخ دمشق لابن عساكر.

وفي رواية عنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: **(أول من صلى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ)**[147] .

وورد عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **(إِنَّ أَوَّلُ مَنْ أسلم مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)**.[148]

وورد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: **(أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ)**[149]

****

الخصيصة الحادية عشرة

الإمام علىٌّ ﷺ

(حبيبه حبيب الله ﷻ والنبىّ ﷺ، وعدوه عدوهما)

عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: **(يَا علىُّ أنت سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا، سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ، حَبِيبُكَ حَبِيبِي، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي)**[150].

إن قوله رضي الله عنه:(صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً) يعنى: أن الإمام صلى مع النبي وخديجة قبل الناس سبع صلوات ، وليس معناها أنه صلى قبل الناس بسبع سنين فهذا يخالف النقل والعقل، والله أعلم.

[147] (صحيح). السنن الكبرى للنسائي وسنن البيهقى وفضائل الصحابة لأحمد وسنن الترمذى.

[148] (صحيح). أورده الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد.

[149] (صحيح). سنن الترمذي

[150] (حسن). وصححه الحاكم فى المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء للذهبى والفضائل لأحمد بن حنبل.

أقول وبالله التوفيق:

ضعَّف البعض هذا الحديث ممن تخصصوا في تضعيف أحاديث الإمام علي فقط !، ولم يفرقوا بين تغالي الناس في وصف الإمام بما ليس له وبين ما خصَّه الله به من فضائل! فأضاعوا حق الإمام بأباطيل وأوهام.

وفيما يلي إسكاتٌ لهم لعلهم يرجعون.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ:(مَنْ عَادَى لي ولياً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ....)[151].

وفي رواية (مَنْ عَادَى لي ولياً ، فَقَدْ آذَانِي) [152].

هذه أحاديث صحيحة ثابتة تؤكد معنى أن من عادى الإمام أو الولى فقد عاد الله، ومن حاربه فقد حارب الله، وهكذا .

ونسأل هؤلاء المُضَعِّفين لهذا الحديث القاصدين نفى تلك الفضيلة عن الإمام عليٍّ .هل تقولون: إن الإمام عليًّا ليس بولى لله ؟!

أم تقولون: إن من الأولياء ما له من الفضائل ما ليس للإمام عليٍّ ؟!!

---

[151] (صحيح). صحيح البخاري.

[152] (صحيح).صحيح ابن حبان .

الخصيصة الثانية عشرة

الإمام علىٌّ ﷺ

(سَيِّدٌ فِى الدُّنْيَا وَسَيِّدٌ فِى الآخِرَةِ، لا يُبْغِضُهُ إِلاَّ مُنَافِقٌ)

قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (.. أَيْ بُنَيَّةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟، قَالَتْ:يَا لَيْتَهَا مَاتَتْ، فَأَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ؟، قَالَ: أَيْ بُنَيَّةُ، تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، **لقد زوجتك سَيِّداً فِي الدُّنْيَا وَسَيِّداً فِى الآخِرَةِ، لا يُبْغِضُهُ إلا مُنَافِقٌ**").[153]

****

الخصيصة الثالثة عشر

الإمام علىٌّ ﷺ

(ولى كل مؤمن)

عَنِ ابنِ برَيْدَةَ، عَنْ أَبيهِ، قَالَ: بعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا ، قَالَ: " كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابةَ صَاحِبكُمْ ؟ "، قَالَ: فَإِمَّا شَكَوْتُهُ، أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مكياً، قَالَ: فَإِذَا النَّبيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: (**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**).[154]

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ،

---

[153] (صحيح). معجم ابن الأعرابى وحلية الأولياء لأبي نعيم وتاريخ دمشق.

[154] (صحيح). مسند أحمد وصحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم وسنن النسائي وابن أبي شيبة

وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: (مَا تُرِيدون مِنْ عَلِيٍّ، مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ، مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، **وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي**)[155].

****

الخصيصة الرابعة عشرة

(نَجِيُّ الله ﷻ والنبيّ ﷺ)

عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: (**دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فانتجاه**، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَا انْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ)**[156].

---

[155] (صحيح).سنن الترمذي ومسند أحمد والمستدرك للحاكم وسنن النسائى والحلية لأبي نعيم.

[156](ضعيف).أخرجه الترمذى وقال حسن غريب، ومسند أبي يعلي ومعجم الطبراني وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق لابن عساكر.

أقول وبالله التوفيق:

لطالما كان الإمام علىٌّ ﷺ محل حديث الناس لما حازه من خصائص وخصوصية مع النبى ﷺ، ولطالما دافع عنه النبىﷺ .

ودائماً ما كانﷺ يُفهم الناس أن ما ناله الإمام هو من الله ﷻ.

ففى سد الأبواب وترك بابه أفهمهم بأنه فضل الله، وكذلك هنا وهكذا فى كل ما خصَّ به، وكذلك نقول لمن يشكك فى خصائص الإمام إنها فضل الله (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ).[157]

****

الخصيصة الخامسة عشرة

الإمام علىٌّ ﷺ

(مُزَيّن بزينة من الله لم يزين العباد بمثلها)

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍﷺ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ مِثْلِهَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبَّبَ إليك المساكين، وَالدُّنُوَّ مِنْهُمْ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَامًا تَرْضَى بِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعًا يَرْضَوْنَ بِكَ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ،

فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ، وَرُفَقَاؤُكَ مِنْ جَنَّتِكَ،

---

[157] سورة الجمعة الآية 6.

وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يُوقِفَهُمْ مَوَاقِفَ الْكَذَّابِينَ).[158]

أقول وبالله التوفيق:

قال تعالى:(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنْ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ).[159]

الزينة أنواع أعلاها زينة الولاية الكُبرى، وخلعة الإمامة العظمى التى نالها حبيب الله ﷺ، ونالها خليل الله إبراهيم عليه السلام، وإن كان هناك فارق كبير وهو فارق النبوة، فليس الإمام علىّ بنبىّ ولا يُوحى إليه ولكنه إمامٌ مهديٌ وقطبٌ محمديٌ،ومما يتميز به القطب محبة المساكين ومجالستهم والشفقة عليهم قال ﷺ: (اللَّهُمَّ أحيني مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

وما أجمل بشرى النبي لأحباب الإمام (فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ)

****

الخصيصة السادسة عشرة

الإمام علىٌّ ﷺ

(النظر إلى وجهه عبادة)

---

[158] (ضعيف). معجم الطبراني والحلية لأبي نعيم وتاريخ دمشق وأسد الغابة لابن الأثير.

[159] سورة الأعراف الآية 32.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(**النَّظَرُ إِلَى وجه عليٍّ عِبَادَةٌ**) لم تر لم

أقول وبالله التوفيق:

قد يتعجب البعض من تلك الخصيصة الكبيرة، وقد يرتاب المرتابون كذلك، ولكن الأمر أيسر من ذلك، فالحديث يذكرنا بأولياء الله الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: (الذين إذا رُؤوا ذكر الله).[161]

وعلى هذا فالغرض من النظر إلى الإمام علي ﷺ إنما هو لكونه ولياً من أولياء الله، فمن نظر إليه ذكر الله، ومن ذكر الله عبده.

****

الخصيصة السابعة عشرة

الإمام عليٌّ ﷺ

(من سبَّه فقد سبّ النبيّ ﷺ)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِي: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ؟

قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَوْ سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (من سَبَّ علياً، فَقَدْ سَبَّنِى)[162]

---

[160] (ضعيف). المستدرك للحاكم وحلية الأولياء ومعجم الطبراني وتاريخ دمشق لابن عساكر.

[161] (حسن). سنن النسائي والأحاديث المختارة .

أقول وبالله التوفيق:

بينت من قبل أن الإمام عليًّا ﷺ صار من رسول الله ﷺ كنفسه كما جاء في آية المباهلة، وهاهي السيدة أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها تستشهد بتلك الخصيصة الفريدة للإمام علي رضى الله عنه وأرضاه، فمن أنكر فضيلة له ﷺ كمن أنكر فضيلة للنبىّ ﷺ (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ).

****

الخصيصة الثامنة عشرة

الإمام علىٌّ ﷺ

(من النبى ﷺ والنبى منه)

عن عمران بن حصين ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثم قام الثاني فقال: مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال: مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: مثل

---

[162] (حسن). مسند أحمد والحاكم في المستدرك وقال:صحيح الإسناد. وسنن النسائي وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وتاريخ دمشق وتاريخ ابن عساكر، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح .

ما قالوا فأقبل رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال:(ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) 163.

وعَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنا، وَجَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ، قَالَ: فَقَالَ لِزَيْدٍ: " أَنْتَ مَوْلَايَ "، فَحَجَلَ ، قَالَ: وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: " أَنْتَ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي "، قَالَ: فَحَجَلَ وَرَاءَ زَيْدٍ، قَالَ: وَقَالَ لِي: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ "، قَالَ: فَحَجَلْتُ وَرَاءَ جَعْفَرٍ)[164].

أقول وبالله التوفيق:

إن هذه المقولة الشريفة قد قالها النبىّ ﷺ لبعض الصحابة الكرام مثل سيدنا (جُلَيْبِيب رضى الله عنه)، وقالها أيضاً ﷺ فى سيدنا (العباس عم النبيﷺ ﷺ)، وقالها ﷺ فى المسلمين الذين لا يصدقون الأمراء الظلمة ولا يعينونهم (فهم منه وهو منهم)،ولكن يبقى أن النبىّﷺ قالها فى حق هؤلاء مرة بينما كررها كثيراً في حق الإمام علىّ رضى الله عنه.

ورغم ذلك لا يكون الموصول بالنور كالذى منه أصلاً ، فتأمل.

الخصيصة التاسعة عشرة

الإمام علىٌّ ﷺ

---

[163] (حسن). سنن الترمذي ومسند أحمد وابن حبان والمستدرك للحاكم وسنن النسائي وأبي داود.

[164] (حسن). مسند أحمد وسنن البيهقي ومسند أبي يعلى.

(من فارقه فارق النبي وفارق الله عز وجل)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:**(يَا عَلِيُّ، مَنْ فارقني فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ، فَقَدْ فَارَقَنِي)**[165].

****

الخصيصة العشرون

الإمام عليٌّ ﷺ

(سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين)

عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أوحى إلى فى علىّ ثلاث، أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين)**[166].

أقول وبالله التوفيق:

اعلم أن كل خصيصة قالها رسول الله ﷺ في وصف الإمام عليٍّ ﷺ هي حق وصدق (وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى (*) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى)[167].

فإن قال قائل كيف يصف النبيﷺ (عليًّا) بإمام المتقين وهو وصفهﷺ؟

---

[165] (حسن). وصححه الحاكم في المستدرك وتاريخ دمشق ومسند البزار وفضائل الصحابة لأحمد.

[166] (ضعيف). مستدرك الحاكم وحلية الأولياء لأبى نعيم الأصفهانى والمتقي الهندي في كنز العمال ومعجم الصحابة وتاريخ دمشق لابن عساكر.

[167] سورة النجم الآيتان 4/3.

نقول له: لك طريقان فيها:أما الأول: فقد بينا أن الإمام عليًّا ﷺ هو من النبى ﷺ كنفسه فوصفه وصفه. وأما الطريق الثانى: فإن تلك الأوصاف بيان لما سيكون عليه الإمام ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ.

انظر أيها المؤمن بعين الإيمان والإيقان إلى تلك الخصائص العلوية النادرة وافخر بذلك الخليفة المحمدي والقطب الأحمدي، وقل سلامٌ عليك يا أباالحسن طبت حياً وميتاً، اللهم إني أحبه وأحب زوجته وأولاده وأحب كل من يحبه كان من كان وأين كان، اللهم احشرني معه ومعهم في جنة النعيم والخلد المقيم.

****

خصائص سيدنا
الإمام الحسن رضي الله عنه

بيانات سيدنا الإمام الحسن ﷺ

{1} **الاسم ﷺ:** [الحسن بن علي بن أبي طالب].

{2} **الأم** رضي الله عنها: [السيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ].

{3} **ولادته ﷺ:** [النصف من رمضان سنة 3 هـ].

{4} **ديانته ﷺ:** [مسلم وسيد شباب أهل الجنة].

{5} **إخوته وأخواته ﷺ:**

[الحسين/محسن/محمد/عمرو/العباس/عبدالله/عثمان/جعفر/أبو بكر/ عبيدالله/ يحيي].

ومن البنات [زينب/أم كلثوم /رقية /رملة /نفيسة/أم هانئ/جمانة/ أمامة/ميمونة/خديجة/فاطمة/أم سلمة].

{6} **زوجاته ﷺ:**واختلف في عدد زوجاته والمشهور منهن: [أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة .وخولة بنت منظور بن زَبّان بن سيار بن عمرو. وأم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي .وزينب بنت سبيع بن عبد الله أخي جرير بن عبد الله البجلي.وأم ولد تدعى نفيلة (رملة) وجعدة بنت الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي وأم ولد تدعى صافية . وأم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.وأم ولد تدعى ظمياء .].

{7} **أولاده ﷺ:** اختلف في عدد أولاده والمشهور منهم:

[زيد /حسين /الحسن المثنى /طلحة القاسم/عمرو/عبد الله /عبد الرحمن/ إسماعيل /يعقوب / عقيل / محمد الأكبر/محمد الأصغر / أبوبكر/ حمزة].

ومن البنات [أم الحسن/أم الخير /أم الحسين / وفاطمة]

{8}**كناه** ﷺ : [كناه النبي بأبي محمد]

{9} **ألقابه** ﷺ:[التقي /الطيب /الزكي /الولي /السبط /السيد]

{10} **مكان وفاته** ﷺ:[المدينة المنورة 7 صفر سنة 50 هجرية. عن عمر يناهز 48 عاماً].

{11} **من مكاشفاته** ﷺ

كان سبب وفاته كما ورد أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سقته السم ، فمات منه .

ولما اشتد مرضه قال لأخيه الحسين رضي الله عنهما: يا أخي سقيت السم ثلاث مرات، لم أسق مثل هذه، إني لأضع كبدي

قال الحسين: من سقاك يا أخي؟

قال: ما سؤالك عن هذا ؟

أتريد أن تقاتلهم ؟

أكلهم إلى الله عز وجل. " [168]

---

168 ابن الأثير في "أسد الغابة"

{12} من كراماته ﷺ

تحقق على يديه قول النبي ﷺ: إن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، وقد جمع الله به بين المسلمين وحقن الله به الدماء.

عن أبي العريف قال : كنا في مقدِّمة الحسن بن علي رضي الله عنه اثني عشر ألفاً تقطر أسيافهم من الحدة على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمرطة (169) فلما أتانا صُلح الحسن بن علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه كأنَّما كُسِرَت ظُهورُنا من الحَرَد (170) والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يقال له: أبو عامر سفيان بن الليل فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذلك يا أبا عامر لم أذل المؤمنين، ولكن كرهت أن أقتلهم في طلب الملك ([171]) ولم تكن لغيره.

{13} من أقواله ﷺ:

سأل معاويةُﷺ الحسنَ بن علي ﷺ عن الكرم، فقال: (الكرم التبرُّع بالمعروف قبل السؤال، والإطعام في المحلِّ، والرأفة بالسائل مع بذل النائل).[172]

---

169 عمير بن يزيد الكندي انظر تاريخ الطبري.

170 الحرد: المنع ويطلق أيضاً على الغيظ والغضب، انظر: لسان العرب.

171 المستدرك للحاكم والبداية والنهاية لابن كثير.

172 ابن عساكر في تاريخه.

{14} رؤيا محمدية:

عن الأعمش قال: سمعت أبا جعفر المنصور يقول: رأيت رجلاً بالشام وإذا بوجهه خراز وبرأسه ويديه ورجليه.

فقلت: ماشأنك؟

فقال: إنى كنت إمام قومى، وكنت إذا صليت لعنت على بن أبى طالب ألف مرة فى كل يوم، ولعنت أولاده معه فخرجت من المسجد، واتكأت على الحائط فى دارى، وذهب بى النوم، فإذا أنا بالجنة وإذا أنا برسول اللهﷺ جالس والحسن والحسين رضي الله عنهما، وفى يد الحسين إبريق وفى يد الحسن كأس، فلما دنوا من النبى ﷺ شربوا فالتفت النبىﷺ وقال: ﴿ يابنى اسق الذى على الحائط ﴾

فحوّل الحسين وجهه وقال: كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وإنه لعننا اليوم أربعة ألآف مرة .

فرأيت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ مالك لعنك الله تشتم لحمى ودمى، عليك لعنة الله، ثم بصق فى وجهى(173) .

فلما انتبهت من مكانى فإذا موضع البصاق حوَلَه الله خرازاً، فصرت آية للناس. [174]

---

[173] ((إعلم أن بصق النبي في وجه الرجل ماهو إلاّ إشارة تعبر عن شدة الغضب المحمدي، وقد ورد أن النبي تفل في عين قد فقدت البصر فعاد اليها، والفرق بين هذه وتلك عظيم وتفل الغضب لايكون من حضرة المصطفي يقظة لتمام أخلاقه الشريفة وكمالها ولكن يجوز مناماً لكونه إشارة تغني عن العبارة مثل كون اللبن في المنام علماً ولا يجوز أن يكون كذلك في اليقظة فهو شراب لاغير)).

[174] الرؤية رقم{293} من كتاب الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه للمؤلف.

{15} آيات نزلت فيه أو جرت علي يديه :

قال تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ). [175]

ولقد تحقق ذلك على يد الحسن فأصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المؤمنين. عن أبي العريف قال : كنا في مقدِّمة الحسن بن علي رضي الله عنه اثني عشر ألفاً تقطر أسيافهم من الحدة على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمرطة فلما أتانا صُلح الحسن بن علي رضي الله عنه ومعاوية كأنَّما كُسِرَت ظُهورُنا من الحَرَد والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يقال له:أبو عامر سفيان بن الليل فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذلك ياأبا عامر لم أذل المؤمنين، ولكن كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.[176]

{16} صفاته الخِلقْية ﷺ :

كان سيدنا الحسن بن علي ﷺ: (سيداً وسيماً جميلا أبيض اللون مشرباً بحمرة، أدعج العينين سهل الخدين، كث اللحية، عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين، ليس بالطويل ولا بالقصير، من أحسن الناس وجها، جعد الشعر)

---

175 سورة الحجرات الآيتان 9و10.

176 المستدرك للحاكم والبداية والنهاية لابن كثير.

الخصيصة الأولى

سيدنا الحسن ﷺ

(سَيِّدٌ)

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: (**ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ** وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ).[177]

أقول وبالله التوفيق:

اشتهر الخلفاء الأربعة بحيث يندر أن يجهلهم أحد قديماً أو حديثاً بينما لم يعرف الكثيرون أن الخليفة الخامس للنبي كان هو الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه، ودامت خلافته ما يقرب من ستة أشهر حتى تمت الثلاثون عاماً، وهي مدة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ولم يتنازل الحسن عن الخلافة لسيدنا معاوية أبداً إنما انتظر حتى انتهت مدتها ثم تنازل عن الحكم (الملك)، فالخلافة لا يجوز التنازل عنها قط لكونها تكليفاً ربانيًّا وللمزيد أنظر كتاب الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي من ص32 إلى ص36

وقال ابن كثير رحمه الله فى البداية والنهاية: الدليل على انه أحد الخلفاء الراشدين الحديث الذى أوردناه فى دلائل النبوة من طريق

177 (صحيح). صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن أبى داوود ومسند أحمد.

سفينة مولى رسول الله ﷺ أنه قال:(الخلافة بعدى ثلاثون سنة).[178] وانما كملت الثلاثون بخلافة الحسن بن على رضى الله عنهما فإنه نزل عن الخلافة لمعاوية رضى الله عنه فى ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وذلك كمال ثلاثين سنة من موت رسول الله ﷺ.

وهذا من دلائل نبوته صلوات الله وسلامه عليه وسلم تسليما. ﷺ

****

الخصيصة الثانية

سيدنا الحسن ﷺ

(المصلح)

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: (ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ **وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**).[180]

أقول وبالله التوفيق:

وهذه الخصيصة الحسنية من دلائل النبوة حيث تحقق الأمر علي يد سيدنا الحسن ﷺ ولم يكن ذلك لغيره.

****

178 (حسن) صحيح ابن حبان وسنن أبى داود وأحمد والترمذى والطبرانى والحاكم والبيهقى.
179 البداية والنهاية لابن كثير 383/8.
180 (صحيح) صحيح البخاري والترمذي وأبو داود وأحمد.

الخصيصة الثالثة

سيدنا الحسن ﷺ

(سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا **شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**). [181]

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْقَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: " مَنْ هَذَا حُذَيْفَةُ ؟"، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ). [182]

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا). [183]

****

---

181 (حَسَنٌ). جامع الترمذي وابن ماجه ومسند أحمد والمستدرك للحاكم وصحيح ابن حبان.

182 جامع الترمذي.

183 سنن ابن ماجه وابن ماجه والمستدرك للحاكم.

الخصيصة الرابعة

سيدنا الحسن ﷺ

(ريحانة النبي ﷺ)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا **رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا**).[184]

****

الخصيصة الخامسة

سيدنا الحسن ﷺ

(ابن النبي ﷺ)

حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: (الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ)، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: (**ادْعِي لِيَ ابْنَيَّ**)، فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ.[185]

أقول وبالله التوفيق:

لقد نفى الله أبوة الصحابة عن النبي ﷺ فقال:(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَٰكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) [186]

---

184 (صحيح). صحيح البخاري وجامع الترمذي ومسند أحمد .

185 (حسن). جامع الترمذي ومسند ابن أبي يعلى وتاريخ دمشق والسنن الكبرى للنسائي.

واستثني من الصحابة الحسن والحسين، فهنيئاً لهم بتلك المنزلة العليا .

****

الخصيصة السادسة

سيدنا الحسن ﷺ

(من أهل الكساء المطهرين)

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ عَلَى الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: (**اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا** "، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ). [187]

أقول وبالله التوفيق:

لقد أمرنا الله بالتطهر وحثنا عليه بينما أذهب عن أهل البيت الرجس وطهرهم تطهيراً .

فهنيئاً لهم بذلك الشرف الذي لا يعادله شرف، والفضل الذي لا يعادله فضل، إن التطهير الربّاني لهم يخصهم وحدهم بأعلى درجات الكمال الإنساني، وتلك حماية ربانية لبواطنهم من الشرك ولوازمه، فتأمل.

****

---

186 سورة الأحزاب الآية 40.

187 (ضعيف). جامع الترمذي ومسند أحمد ومسند أبي يعلي والطبراني .

الخصيصة السابعة

سيدنا الحسن ﷺ

(عَقَّ عنه النبي ﷺ)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **(عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَبْشًا كَبْشًا)**. [188]

****

الخصيصة الثامنة

سيدنا الحسن ﷺ

(مَنْ أحبه فقد أحب النبي ﷺ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي**، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي). [189]

عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا مَنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: (**مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ**). [190]

أقول وبالله التوفيق:

---

188 (حسن). سنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن البيهقي ومعجم الطبراني.

189(حسن) . سنن ابن ماجه ومسند أحمد والمستدرك للحاكم ومسند أبي يعلى ومعجم للطبراني

190 (حسن). صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وسنن أبي داود ومسند أبي يعلى والطبراني

يالها من منحة محمدية عظيمة، ودلالة نبوية كبيرة، فقط انظر في قلبك فإن وجدته يحبهما، فقد تأكد لك حبك لنبيك والعكس بالعكس.

****

الخصيصة التاسعة

سيدنا الحسن ﷺ

(في حجر رسول الله)

عَنْ أَبِي الْمُعَذِّلِ عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا، إِذْ قَالَتْ الْخَادِمُ: إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ،

قَالَتْ: قَالَ لِي: (قُومِي فَتَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي)

قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا،

فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، وَمَعَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ، **فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبَّلَهُمَا**، قَالَ: وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَقَبَّلَ عَلِيًّا، فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَ: " **اللَّهُمَّ إِلَيْكَ، لَا إِلَى النَّارِ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي** "

قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ: وَأَنْت).[191]

****

الخصيصة العاشرة

---

191 (ضعيف). مسند أحمد ومصنف ابن أبي شيبة.

سيدنا الحسن ﷺ

(مع النبي ﷺ في الجنة)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، يَقُولُ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: (إِنِّي وَإِيَّاكِ وَهَذَا النَّائِمُ، يَعْنِي: عَلِيًّا، وَهُمَا يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، **لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).[192]

أقول وبالله التوفيق:

بشرى محمدية لسيدنا الحسن ليس فقط بالجنة بل بالمكان وهو الفردوس الأعلي وقد قال النبي ﷺ:(مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ، قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ).[193]

الخصيصة الحادية عشرة

سيدنا الحسن ﷺ

---

192 (ضعيف). المستدرك للحاكم وإتحاف المهرة .

193 (صحيح). صحيح البخاري ومسند أحمد وابن حبان.

(مَنْ أَحَبَّهُ أحب النبيﷺ وأحب الله ودخل الجنة)

عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَايَ، **مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ)[194]

أقول وبالله التوفيق:

بشري أخرى لمحب سيدنا الحسن بحب النبيﷺ، وحب الله، ودخول الجنة، وتحذير محمدي من بغضه فهو بغض للنبيﷺ ولله، وسبب دخول النار فهل من مدكر ولتخرس ألسنة كل من وجدنا نتكلم عن أهل البيت ورمانا بالتشيع ونقول له: هل تتهم النبيﷺ يا جهول بالتشيع أيضاً حيث قد تكلم عنهم بكل جميل.

****

الخصيصة الثانية عشرة

سيدنا الحسن ﷺ

(مَنْ أحبه ووالديه كان مع النبي ﷺ في درجته)

عن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ:

194 (حسن). المستدرك للحاكم وصححه والمعجم للطبراني وتاريخ دمشق .

(مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". وَفِي رِوَايَةِ الْبَاهِلِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ: " **مَنْ أَحَبَّهُمَا وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).[195]

****

الخصيصة الثالثة عشرة

سيدنا الحسن ﷺ

(النبي يحبه ويدعو الله أن يحبه)

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، قَالَ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا)**.[196]

أقول وبالله التوفيق:

هنا المنح العليا هنا الامدادات العظمى، هنا الخير كله والحب كله، وهنا الأمان والفوز وبلوغ المنى.

****

الخصيصة الرابعة عشرة

سيدنا الحسن ﷺ

(يعادي الله من عاداه ويوالي من والاه)

195(حسن). جامع التِّرْمِذِيُّ، ومسند أحمد والطبراني في معجمه والأحاديث المختارة

196 (صحيح). صحيح البخاري وجامع الترمذي ومسند أحمد.

عن أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي يَدِهَا بُرْمَةٌ لِلْحَسَنِ، فِيهَا سَخِينٌ، حَتَّى أَتَتْ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قُدَّامَهُ، قَالَ لَهَا: " أَيْنَ أَبُو الْحَسَنِ؟ "
قَالَتْ: فِي الْبَيْتِ، فَدَعَاهُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ يَأْكُلُونَ،
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَمَا سَامَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَمَا أَكَلَ طَعَامًا قَطُّ إِلا وَأَنَا عِنْدَهُ، إِلا سَامَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْنِي بِ " سَامَنِي ": دَعَانِي إِلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ الْتَفَّ عَلَيْهِمْ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُمْ).[197]

****

الخصيصة الخامسة عشرة

سيدنا الحسن ﷺ

(نِعْمَ الْفَارِسَ)

عَنْ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: (رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: نِعْمَ الْفَرَسُ تَحْتَكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَنِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا).[198]

أقول وبالله التوفيق:

خصيصة لم تكن لغيرهما قط، ولن تكون لغيرهما أبداً، فهنيئاً لهم بذلك الحب والقرب، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

---

197 (ضعيف). مسند أبي يعلي والمقصد العلي للهيتمي.

198(ضعيف جداً).مسند ابن أبي يعلى وتاريخ دمشق وفضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم.

الخصيصة السادسة عشرة

سيدنا الحسن ﷺ

(مِنَ الأَسْبَاطِ)

عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ، **الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الأَسْبَاطِ**). [199]

****

الخصيصة السابعة عشرة

سيدنا الحسن ﷺ

(شَهِدَ له بِالْجَنَّةِ)

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ وَلَدٍ لِوَالِدِهِ، وَلَا وَالِدٍ لِوَلَدِهِ إِلَّا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **شَهِدَ لَهُمَا بِالْجَنَّةِ**). [200]

****

الخصيصة الثامنة عشرة

(شبيه النبي ﷺ)

---

199 (حسن). معجم للطبراني والتاريخ الكبير للبخاري.

200 (صحيح). مسند زيد.

عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، قَالَ: (**لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ**). [201]

أقول وبالله التوفيق:

ورث سيدنا عثمان خُلقُ النبيﷺ، وورث سيدنا الحسنؓ خِلْقة النبيﷺ، وكأن الله أراد أن يخفف عن الصحابة الكرام غياب النبيﷺ عنهم بعد انتقاله برؤيتهم للامام الحسنؓ، وقد من الله علىَّ برؤيتهؓ في المنام فلم أرَ سماحة ولا بشاشة بعد النبيﷺ مثله قط.

رضي الله عن الإمام، ونفعنا بحبه في الدارين .

****

الخصيصة التاسعة عشرة

سيدنا الحسن ؓ

(له هيئة النبي وسؤدده)

أما عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهَا أَتَتْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئًا، فَقَالَ: (**أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي**، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي). [202]

****

---

201 (صحيح). صحيح البخاري والترمذي ومسند أحمد.

202 (ضعيف). معجم الطبراني والأحاد والمتاني لأبن أبي عاصم ومعرفة الصحابة لابي نعيم.

الخصيصة العشرون

سيدنا الحسن ﷺ

(مِنَ النبي ﷺ)

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ؟ فَرَجَّعَ الْمِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَتُرَاهَا مُصِيبَةً؟ فَقَالَ: وَلِمَ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ: (هَذَا مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ). رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.[203]

أقول وبالله التوفيق:

أنظر بعين الإنصاف لتلك الخصائص الحسنية المحمدية لتعلم منزلة أهل البيت من الله ومن النبي ﷺ، وكن محباً لهم تنجو وتحظى من الكرام بالإكرام يوم لا ينفع مال ولا بنون، وقل سلام عليك ياحسن طبت حياً وميتاً .

اللهم إنك تعلم أني أحبه وأحب جده وأبيه وأمه وأخاه وأخته، وأحب كل من أحبهم، اللهم فاجعلني معهم في جنة النعيم والخلد المقيم آمين .

****

المراجع

القرآن الكريم

(1) صحيح البخاري.

(2) صحيح مسلم.

(3) سنن الترمذي.

(4) سنن ابن ماجه.

(5) صحيح ابن حبان.

---

203 (حسن). مسند أحمد وسنن ابن أبي داوود والمعجم الكبير للطبراني .

(6) مستدرك الحاكم.

(7) سنن أبي داود.

(8) معجم الطبراني.

(9) أسد الغابة ابن الأثير.

(10) تاريخ ابن عساكر.

(11) تاريخ دمشق.

(12) سنن النسائي.

(13) سنن البيهقي.

(14) مسند أبي يعلى.

(15) مسند البزار.

(16) مسند أحمد.

(17) فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل.

(18) حلية الأولياء لأبي نعيم.

(19) كنز العمال للمتقي الهندي.

(20) مصنف بن أبي شيبة.

(21) صحيح بن خزيمة.

(22) معجم الشيوخ.

(23) سير أعلام النبلاء للذهبي.

(24) دلائل النبوة للبيهقي.

(25) شعب الإيمان للبيهقي.

****

الفهرس

الإهداء 3

مدخل 5

تذكرة 6

بعض الآيات الواردة في خصائص الصحابة عموماً رضي الله عنهم..... 8

بعض الأحاديث الواردة في التحذير من الوقوع في الصحابة رضي الله عنهم 9

خصائص سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ..... 10

خصائص سيدنا عمر الفاروق ﷺ..... 32

خصائص سيدنا عثمان ذي النورين ﷺ..... 52

خصائص الإمام علي كرم الله وجه ﷺ..... 76

خصائص سيدنا الحسن خامس الخلفاء الراشدين ﷺ 102

المراجع 121

الفهرس 123

مؤلفات حبيب الكل

(1) الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه - (طبعتان).

(2) الذين رأوا الله عز وجل في المنام وكلموه - (ثلاث طبعات).

(3) الجهر بالبسملة في ميزان الكتاب والسنّة .

(4) لسان العرفان وبيان الترجمان .

(5) الأمّة الإسلامية هي الفرقة الناجية.

(6) الانتصار لرؤية النبي يقظة بالأبصار.

(7) الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي ولا خلافة قبل ظهوره.

(8) داعش .. خوارج علي نهج التتار وسنّة العجم -(طبعتان).

(9) ورد الورود علي الحبيب والودود - (ثلاث طبعات).

(10) صحة صلاة المليار في رحاب قبور الأبرار.

(11) سدرة المنتهى معراج السالكين إلي رب العالمين (رسالة في السلوك إلى الله).

(12) الإيمان والإلحاد.

(13) أيها السالك إلى الله عز وجل.

(14) بهجة القلوب.

(15) العظمة المحمدية -(الجزء الأول).

(16) العظمة المحمدية -(الجزء الثاني).

(17) رؤيا الله عز وجل في المنام.

(18) أطروحات وفتوحات -(الجزء الأول).

(19) عظمة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

(20) عظمة الإمام علي رضي الله عنه.

(21) الجامع البهي لحكم الإمام علي -(أكثر من 8000 حكمة) -(جزءان).

(22) المبشرات الإلهية.

(23) الإنباء عن عصمة الأنبياء .

(24) أيها المريد الصادق.

(25) الاعتقاد في مدارج الإسلام الثلاث.

(26) حقيقة المجاذيب.

(27) ديوان المبشرات القدسية.

(28) أطروحات وفتوحات - (ج 2).

(29) أطروحات وفتوحات - (ج 3).

(30) الأربعين في تحذير السالكين (ومعه الأربعين في أجوبة السائلين)

(31) دليل السائرين إلى ربِّ العالمين .

(32) يا بنيّ

(33) السفر المعين على خدمة الصالحين.

(34) حصن المؤمن.

(35) شرح قواعد العشق الأربعون .

(36) بيان الالتباس فى حديث (امرت أن أقاتل الناس)

(37) قوانين السلوك.

كتب المؤلف حائزة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية (الأزهر الشريف)

((((مؤلفات تحت الطبع))))

(1) كتاب أسئلة الملحدين وأجوبتها .

(2) كتاب حقيقة الشكر .

((للتواصل مع صحبة الحب الإلهى أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام)) :

الشيخ : أيمن عمران :01000147132 - الشيخ السيد شحات: 01151994222

الشيخ حسين العبّادي 01147641423 - الشيخ مصطفى عفيفي: 01144888744

الشيخ محمد حلفاوي: 01203765377

((للتواصل مع مؤسسة حبيب الكل يسعدنا اتصالكم علي هذه الأرقام))

رئيس مجلس الإدارة اللواء :عادل سليم 01006045481

الأستاذ أحمد عادل علام 01020915550

الشيخ السيد شحات الحنفي 01006843105

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

((للتواصل مع موقع صحبة الحب الإلهى أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام))

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

الموقع الرسمي لصحبة الحّب الإلهي أحباب حبيب الكل

((http://www.sohbtelhobelelahy.com/))